

المولد النبوي المسمى
النشأة المحمدية

تأليف

العلامة الجليل أحد فطاحل

الشيخ ناصر بن سالم بن عريم الرواسي
رحمه الله

ونفع به المسلمين آمين

صححه وعلق عليه ابو اسحاق

القاهرة

١٣٤٥

المطبعة السلفية - بمصر

المولد النبوي المسمى
النشأة المحمدية

تأليف

في العلامة الجليل أحد فطاحل

الشيخ ناصر بن سالم بن عديم الرواسي
رحمه الله

واقف به المسلمين آمين

صححه وعلق عليه أبو اسحاق

القاهرة

١٣٤٥

المطبعة السلفية - بمصر

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

وصلی الله علی سیدنا محمد وآله وصحبه وسلم

مقدمة

أما بعد فان الاحتفال بالمولد النبوي الشريف ذكرى الرسول صار من عادات الامة الاسلامية في كل أقطارها وهي بدعة استحسنها فريق من علماء الامة وانكرها فريق آخر شأن كل المستحدثات لابد ان يكون الناس فيها فريقين : مستحسن رعاية لجانب المصلحة ، ومستهجن رعاية لجانب الابتداع وما كل مبتدع مستهجن مرفوض

وقد كتب كثير من العلماء موالد جمعت من سيرة النبي صلى الله عليه وسلم وأوصافه الكريمة ما تراى لهم اختياره ، وقد حشر في بعضها موضوعات من الحديث ومنكورات ، وفي بعضها تغزل لا يليق بالذات النبوية ، وكان من المهم جداً ان نسرده في ليلة مولده صلى الله عليه وسلم سيرته الجامعة لا خلافة

(ج)

الكرامة ، وغزواته التي هي دستور للكمالات ووسائل الهداية
ومناهج السعادة ، واسس التشريع .

في هذا تفهم العامة روح الاسلام ، وحقائق النزبل ، وتلم
بشيء ليس باليسير من كمالاته صلى الله عليه وسلم

وما أحسنها فرصة ان يسمع فيها المجتمعون من سائر طبقات
الامة تلك الكمالات النبوية التي تكسب النفس هداية واعتزازا
وافتنخاراً بسيد الاولين والآخرين ، وتأثيراً بما يبدو من غصون
السيرة المصطفوية من الصفات العالية ، والتفاني في اظهار كلمة
الله واعلاها ، واعلاء شأن الامة ولا سيما ما احتوت عليه بعض
خطبه عليه الصلاة والسلام من الآيات البينات ، والحكم
المنيرات ، والظاهر أنه كان فيما سلف يختلف المسلمون بذكرى
المولد بتلاوة الحديث كما أشار اليه بعض السكاكين

ولم يذكر احد من العلماء ان اقامة ذكرى الرسول عليه
الصلاة والسلام كانت في القرون الثلاثة الاولى اما لقرب عهدنا
بمصر النبوة وانقطاع أهل العلم الى الحديث فاعتقوا به ، واما
لاشتغال الامة حينئذ بالحروب والفتوحات والذي بقي في ذهني
انني رأيت أو سمعت ان بعض العلماء على عدم اشتغال أهل
الصدر الاول بذكرى الرسول بانه مات صلى الله عليه وسلم وآله
ولحق بالرفيق الاعلى يوم ولادته عليه الصلاة والسلام فكان من
الصعب ان يقوم المسلمون بالاحتفال بذكره يوم وفاته وان

(د)

صح هذا فهو تعليل وجيه لولا أن وفاته كانت يوم الثالث عشر
ربيع الاول سنة ١١ لا يوم الثاني عشر منه ، غير ان الاحتفال
بذكره عليه السلام كان راجعاً عند العلماء من الامة بعد مضي
القرون الثلاثة الاولى لما في ذلك من تذكير النفوس بسنته صلى
الله عليه وسلم وآله واحياء ذكره وغرس محبته في قلوب العامة
وفي ذلك من الخير العظيم ، الا يخفى على ذوى الالباب

والذي ذكره بعض المؤرخين ان ابتداء الاحتفال بالمولد
النبوي كان في عهد الفاطميين وهم الذين ابتدعوه كما ابتدعوا
مولد علي وفاطمة والحسين وشاع في أقطار العالم الاسلامي
الاحتفال بالمولد النبوي وثاقته الامة بالقبول فكان يختلف
باختلاف الاقطار والشعوب ابهة ورونقاً وجمالاً

ففي بعض الاقطار نجد الاحتفال بلغ نهاية الزينة والابهة
ولاسبها اذا اشتركت فيه الحكومة رسمياً كما يجري بمصر فانه في
أبهج زينة وأنفرها تشترك فيه الحكومة باستعراض الجنود
واقامة الزينات ونصب السرايق وضرب الصواريخ ليلاً والمدافع
نهاراً عند الاستعراض لولا ما يتخلل ذلك من البدع المحرمة
والمناكر المرتكبة من غوغاء الامة والفسقة وما ترتكبه الحكومة
من استعراض اصحاب الطرق في هيئة لا يقبلها اولو النهي على
أن هذه الطرق من اكبر البدع واشنعها

وكما في تونس جمع كذلك من ابهة الملك والزينة شيئاً كثيراً

وحضور أمير البلاد الى المسجد الاعظم وضرب المدافع عند
ظهور الاشارة من منارة جامع الزيتونة لافتتاح قراءة قصة
المولد فيه بين يدي أمير البلاد وفي مصر يحضر رئيس الوزراء
نيابة عن الملك على ما شاهدناه وذكر لنا بعض الفضلاء ان الملك
كان يحضر الاحتفال بنفسه حيث يحضر بحاشيته وتقرأ بين يديه
قصة المولد النبوي فيخلع على من يقرأها خاتمة سنية وتدار
بعدها كؤوس الشراب المحلى وصواني الحلوى الجافة ثم ينصرف
الملك الى خيمته فيعكث فيها مدة من الزمن يشاهد اناءها زينة
الالعب النارية ثم ينصرف وذلك مساء اليوم الحادى عشر من
ربيع الاول وتبقى العامة تطوف في ميدان الاحتفال المزدهر
بالخيم المنارة بالانوار الكهر بائية وغيرها طول الليل
وفي بعض الاقطار يقتصر الاحتفال على الامة دون الحكومة
أو الهيئات الرسمية وقد يرتكب في بعضها من المناكر ما نقشع له
الابدان وتنفطر له الاكباد وتدمع منه العيون والقلوب
وفي قطرنا تقوم بالاحتفال بالمولد في كل البلدان الهيئات
الدينية مع الامة ويحتوى على اقامة ليلة المولد ^(١) بقراءة شيء عن

(١) وهي ليلة الثانى عشر من ربيع الاول هذا هو المشهور الذي عليه
الجمهور والذي عليه المحدثون الليلة التاسعة منه وحقى محمود باشا السلطاني ان
ولادته صلى الله عليه وسلم صبيحة يوم الاثنين تاسع ربيع الاول الموافق
اعتشرين من ابريل سنة ٥٧١ هـ من الميلاد والى هذا اشار شيخنا قطب الائمة
في رائيته

(و)

سيرته صلى الله عليه وسلم وتاريخ ولادته حسب ما يختاره رئيس
المجلس الملي (شيخ العزابة) وقصائد مدحه صلى الله عليه وسلم
وتفريق الصدقات بأنواعها وقراءة القرآن وذلك الى السحر في
المسجد الجامع وهذا الاحتفال لا يتخلله شيء من البدع ما دام
على هذا الحال والحمد لله

واول من ابتدع الاحتفال الرسمي من قبل الحكومات
مظفر الدين ابوسعيد صاحب اربل - كان محمد - من قبل صلاح
الدين الايوبي وكان صاحب اربل منقفا للمال محبا للمظاهر وكان
ينفق في الاحتفال المولدي الآلاف من الدنانير ويذبح الاعداد
الوفيرة من الابل والبقر والغنم بعد ان تزف بالطبول والاعاني
الى الساحة التي تذبح فيها فتنصب لها القدور وتطبخ بلحومها
الالوان ويختام يوم المولد انظام السنية على الفقهاء والوعاظ
والقراء والشعراء .

فالموالد التي تقرأ محشوة بالموضوعات والمذكرات من
الاحاديث لا تقبلها العقول الصحيحة ولا تنفق مع ما يجب ان
يلقى الى العامة من الكالات النبوية ، والعظمة الاسلامية ،
والحكم الفخيمة . حكم التشريع لتكسب العقول صفاء ، والقلوب نقاء
والدين رسوخا ، وقد ظهر لنا العلامة الشاعر الكبير الشيخ ناصر بن
سالم بن عديم الرواحي رحمه الله بآية من البراعة ، وابداع الوشي

(ز)

واحكام النظم في « النشأة المحمدية » ووضعت براعته اهل عقد
في حياة سيد الكائنات ، واخترع احسن ترتيب لاطوار صاحب
الآيات البينات ، ولئن سلك سبيل غيره في ذكر بعض
المستضعفات فانه فاق في انتعيم واجاد في التفصيل فكانت هذه
الفريدة من اسنى ما ينشئ الافئدة عند تلاوتها ، واهل ما تلتذ
به الاصماع ، كأن صناء الاشعة النبوية تلمع من ثناياها ، وهب
كحالانه الاحمدية يعبق من شذراتها ، اكتشف المؤلف هذا
الصنف الغريب من اللآلى في بحر جمال العربية ، وجبكها بمهارة
واتقان فكانت على حظ من الجمال فتان تأخذ بالالباب ، وتخرق الى
القلوب الحجاب فكان ما فيها من غير الصحيح كالكف في وجه
البدر

واقعد كاذ من اكبر الخطوات الى الهداية وفتح مناهج الرشاد
للنفوس ان يلقى اليها من سيرة الرسول صلى الله عليه وسلم وآله
ما صبح منها وايده القرآن الكريم وتضمنه قوله وآماله « وانك
لعمل خالق عظيم » ذلك الخلق الذي كان به سيد العالمين ، وامام
المرسلين ، قائد الخير وهادي الامة ، وماحى الشرك ، ومحمود
الفعال سفير الله الى الثقلين ، وخاتم النبيين ، مبشرا ونذيرا ،
« وداميا الى الله باذنه ومراجا متبرا »

تلك الاخلاق التي دفع بها البشر من حضيض الوثنية الى

(ح)

عبادة الواحد الاحد وافاض منها على الامة العربية وصائر الامم
ما اهتز له العالم وحدث بها اكبر انقلاب في وضعية البشر ،
وتوحيد الدين واعطاء العقول حربة البحث في الكون واكتشاف
آيات الله في خلقه وكمال قدرته ، وجلاله الباهر حتى بلغت الى اسمى
المدنية ، واكبر النظم السكفيلة بعمران الارض وبقاء الانواع ،
واستمرار دين الله ، والسكين في الارض لآمنه ، لو لم تهجر
الاسباب ، ولم تخلد الى الجهل ونبت الدين وراها

ذلك الخلق الذي كان به صلى الله عليه وسلم وآله حسن
العهد وفيما بالوعد واصلا للرحم شغوقا على الخلق رحبا بالمومنين
رؤوفا يحمل الكل ويكسب الممدوم ويقرى الضيف ويمن على
نواب الحق ، اشد الناس تواضعا حتى انه خرج يوما متكئا على
عصاه فقام اصحابه فقال لهم « لا تقوموا كما تقوم الاعاجم بعظم
بعضهم بعضا » وقال « انما انا عبد آكل كما يأكل العبد واجلس
كما يجلس العبد » اهدى وفي حجة مائه بدنة وهو على رحل رث
عليه قطعة لا تساوي أربعة دراهم وقد فتحت عليه الدنيا وأقبل
الناس يدخلون في دين الله أفواجا يركب الحمار ويردف خلفه
ويجالس الفقراء ويعود المساكين ، أمين صدوق عرف بذلك عند
العدو والصديق حريصا على هداية الخلق الى الحق
وآثار خلقه العظيم تبدو لأول ما يجلس اليه جلف من

الاعراب الغليظي الطبع الشريسي الخلق ، فكانوا بعد هداة البشر
الى صنوف السعادة فانجي أكبر الافطار وناشري الكمالات
الاسلامية : الايمان والتقوى والورع والصدق والوفاء والبر
والاحسان والعادل والجهاد في سبيل الله باخلاص وصله الرحم
والامر بالمعروف والنهي عن المنكر والنفور من الكبائر واحترام
الحقوق والوقوف عند حدود الله وما مائل ذلك من شعب الايمان
ففي سيرته صلى الله عليه وسلم كل ما تسمد به الامة في
حياتها الاجتماعية والسياسية ، فالحاجة الى مرد تلك السيرة اليوم
أشد لنتجدها الحياة الاسلامية في النفوس ، ولا سيما وقد انتشرت
السموم الاجنبية واتسعت المسافة بين الخلف والسلف ، وذلك
هو الذي يترك في النفوس الاثر الحسن والجلال والروعة التي
قصدها العلماء بتدوين المواليد ، ويرسخ في القلوب محبة النبي
صلى الله عليه وسلم ويحيي فيها حب الاقتداء بسنته والاهتداء
بهديه .

ولا شك في ان الاحتفال بذكرى رسول الله فيه شيء من
المحافظة على مجد الاسلام وحياء عزه واظهار السرور بالمصطفى سيد
ولد آدم وتجديد ذكره في قلوب الامة . وحق علينا ذلك لما فيه
من شكر نعمة وجوده صلى الله عليه وسلم ونعمة الايمان
والاسلام لان وجوده من أعظم الاسباب في ذلك ، ولا سيما

(ي)

وان فيه بعض أداء حقه علينا اذ شكر المنعم واجب ونعمة ظهور
النبي محمد من أعظم النعم على الخلق ، وهو نبي الرحمة وقائد
الخير الذي جاء الى البشر بالنور والكتاب المبين فقد اشتركت
الامم جميعها في أخذ تعاليمه واقتباس سيرته : فامة الاجابة
استجابات دعوته وتعلقت بدينه وخامت عنما ماسواه ، وغيرها
من الامم أخذت بكثير من تعاليمه وخامت عنها ربة العبودية
التي كانت ملولة بها من ملوكها وخرقت سدود التقليد والجهل
التي كانت محيطة بها فنزعت الى العلوم والفنون والاخذ بالقوة
التي هي عماد التحكيم والسلاط والمدينة فكان ظهوره عليه الصلاة
والسلام نعمة للعالمين ، وان شئت الوقوف على حظ كل أمة من
تعاليم الاسلام قد ورك المكاتب العلمية في ارجاء الارض لا فرق
بين شرقها وغربها فالك تبحر شيئاً كثيراً مدونا محفوظاً فيها
يرجم اليه رجال العلم من كل الاجناس اصدقاء وأعداء ودستور
ذلك كله هو كتاب الله العزيز

ويصح لنا أن نستند على ان ذكرى مولده من اكبر السنن
الحسنة الى دليابين : قوله صلى الله عليه وسلم « من سن سنة
حسنة فله أجرها وأجر العامل بها الى يوم القيامة » ، وتقريره
تعظيم يوم طشوراء فانه لما قدم المدينة وجد اليهود يعظمونه
لان الله نجا فيه موسى عليه الصلاة والسلام من فرعون فقال

(أي)

« نحن أحق بموسى منكم » ثم أمر بصيامه ولخالفه أهل الكتاب
تتميزا المسلمين أمر بصيام اليوم التاسع معه ومخالفه الأمم المبينة
للإسلام خاصة من خصائص الإسلام تميزاً وحفظاً للوحدة
الإسلامية

وإذا ذكرت معجزاته صلى الله عليه وسلم وآله فاعظمها
وأجلها وانغمها المعجزة الباقية بقاء الدنيا الجامعة لأنواع الكمال
العقلي والديني والاخلاقي والاجتماعي ما يعجز عن وصفه جهابذة
العالم وهو كتاب الله العزيز والقرآن الحكيم الذي يجد الإنسان
عند تلاوته روعة وجلالا وهيبة تأخذ بعجام قلبه وتمتلك منه
مشاعره من شدة التأثير والابديع وتجد فيه أنباء الأمم
والشعوب البائدة ، وأصول الاخلاق الكاملة والنظم الاجتماعية ،
وعجائب الكون ، واحكام الدين ، واحوال الآخرة ، وفيه من
المازيا التي تسمو بالفرد وبالمجموع أشرف الممازل واكبر الغايات
ماليس وراءها مطلب ، ولم نزل عجائبه تبدو للأخلق ، ومكنوناته
تنكشف على مر الدهور وكر اليبالي ، لا تبلى محاسنه ولا يمل
سامعه ولا يكل تاليه « مثاني تقشعر منه جلود الذين يخشون
ربهم ثم تالين جلودهم وقلوبهم الى ذكر الله » معجزة وأي معجزة
وقف أمامها وقفة حيرة واندهاش أهل البيان وحلة علوم اللسان
وأنة البلاغة وجهابذة الكلام ، وانهمزم بين يديها المعارضون

(يب)

والملاحدة المعاندون وهم احرص ما يكون على منافستها واصابتها
بمطاعهم ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « ان الله انزل هذا
القرآن آمراً وزاجراً وسنة خالية ومثلاً مضروباً فيه نبؤكم وخبر
من كان قبلكم ونبأ ما بعدكم وحكم ما بينكم لا يخلفه طول
الرد ولا تنقضي عجائبه وهو الحق ليس بالهزل من قال به صدق
ومن حكم به عدل ومن خاصم به فاجح ومن حكم به أفسط ومن
حصل به أجر ومن تمسك به هدى الى صراط مستقيم ومن طلب
الهدى من غيره أضله الله ومن حكم بغيره فصرمه الله هو الذكر
الحكيم والنور المبين والصراط المستقيم وحبل الله المتين والشفاء
النافع عصمة لمن تمسك به ونجاة لمن اتبعه لا يموج فيقوم ولا
يزبغ فيستعيب »

أما معجزات نبع الماء من بين أصابعه صلى الله عليه وسلم
وتكثير القليل من الطعام والماء وشفاء المرضى وذوى العاهات
وحنين الجذع وكلام الحيوانات العجاء فقد رواها الكثير من
الصحابه واستفاضت والمعجزة أمر خارق للعادة لا يدخل تحت
الحس ولا تدرك كنهه العقول ، ومحاولة تعليله مع خروجه عن
حد الطبيعة طلب للمستحيل ولو أدركت العقول تعليله لما كان
معجزة ولا ساغ تسميته خارقا

ولا عبرة في هذا المقام بما يدعيه الكثير من أصحاب الفكر

(بـ)

الحديث الذين لا يسمعون الا بما صح تعمله واقتضته القواعد
الطبيعية وانما هم استقوا معلوماتهم من أوروبا والغربيون ماديون
لا تخرج معلوماتهم عن الظواهر الحسية

ولقد كانت عبادة الاصنام ذائعة بين العرب على اختلافهم
وهم أهل تأثر بالالوهام وانقياد للهواجس فكان لشياطين الجن
- او الارواح الخبيثة - شأن في اضلالهم وصرفهم عن الخيرية الى
الخصوع لما يهتوون من الاصنام ولما قرب ظهور رسول الله صلى
الله عليه وسلم كانت الهوائف من المنبئات المؤثرة ومن الممبئات
لذلك النفوس الثائرة في حنادس الضلال وأودية الشرك الى الحادث
الاعظم الذي يوجد انقلاباً في العالم لم يمهّد مثله في تاريخ البشر
وهتوفهم كان أيضاً من آيات النبوة قال الماوردي : ولكن كانت
هذه الهتوف اخبار آحاد عمن لا يرى شخصه ولا يسمع قوله
فخروجه عن العادة نذرو وتأثيره في النفوس بشير وقد قبلها
السامعون وقبول الاخبار يؤكد صحتها ويؤيد حجتها اه وايس
يبعد ان يكون من آمن من الجن رأى بحكم تصديقه بالذي أن
يخبر بعض الانس بما قرب حدوثه من الامر الجلل الذي يرتقبه
للعالم رغبة ورهبة اذ أخبرنا الله ان هذا الجنس الروحاني يصعد
الى الملا الاعلى لاستراق السمع من الملائكة فقال حكاية عنهم
«وانا كنا نقعد منها مقاعد للسمع فمن يستمع الان يجحد له
شهاباً رصداً »

(يد)

ولا اعجب ممن زعم انه لا يصح خروج الماء من بين أصابعه
ولا نطق الوحوش ولا ما يماثلهما من الخوارق وليس لهم من دليل
الا أنه يخالف للطبيعة غير داخل تحت المعقول واهملوا جانب
المعجزة التي هي ظهور شيء من قبل الله لا يدرك كنهه البشر
مهما سمعت مداركهم فما عابهم الا أن يقابلوه بالتعجب انه دليل
من الله على صدق مدعى الرسالة غير قابل للتعليل اللهم الا ان
زيفت من جهة الرواية صحته ولم يثبت وقوعه وما صح فدعوى
بطلانه مكابرة ومماندة وتكذيب للحق وليست المعجزة مما
يدخل في قاعدة : لا يأتي النقل الصحيح بما يخالف العقل الصحيح
فعم ليس كل ما ذكر في السيرة من الخوارق واقعاً بل منه ما صح
ومنه ما ليس بصحيح

والحق أن ما يذكره الكثير من العلماء في المعجزات من
فيضان وادي سماوة وغور بحيرة طبرية وما يشا كلها ليس من
المعجزة في شيء أولاً : أنها ليست من قبيل خرق العادة بل هي
من الامور العادية ، ثانياً : لا يعد شيء من المعجزات ولو كان
خارقاً للمادة ما لم يكن مقروناً بالتحدى الذي هو دعوى النبوة
أو الرسالة بشرط أن يكون قولاً أو فعلاً من مدعى النبوة
أو الرسالة ولا يخفى أن المعجزة تأييد للنبي من الله عند
التعجب وتحدى المنكرين ، ثالثاً : لم تكن تلك الامور على يد

(به)

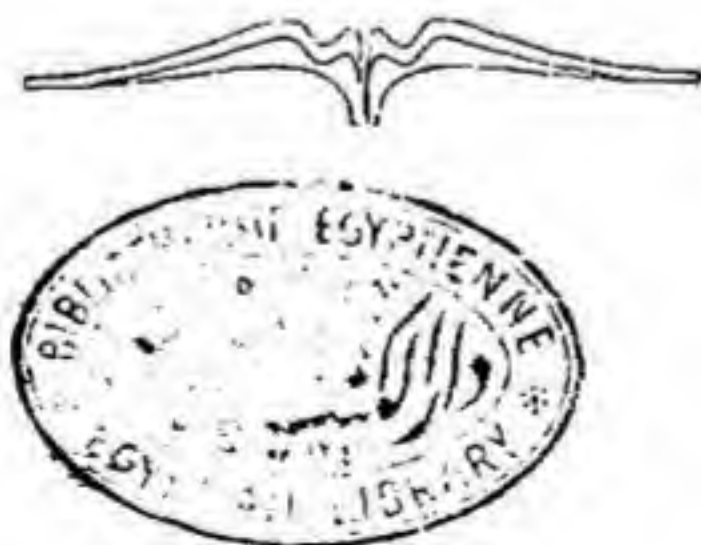
النبيء وانما هي حوادث قبيل ميلاده وعنده والنبي يتبادر ان العلماء بذكرونها في سيرة النبي صلى الله عليه وسلم على انها من الارهاص وهو ما كان قبل النبوة والرسالة فاسيما لها ، وأصله من الرهص وهو تاسيس البنيان

وليس لنا الا أن نثبت الرواية حتى اذا صحت من رواة لا ريب في عدالتهم قوبلت بالرضى والقبول والاذعان والتسليم ويمدو للمافل عند التأمل أن مثل انفجار الماء من بين أصابعه الشريفة وكلام الوحوش أو الطير وما الى ذلك ليس مما يقتنع به الماديون أو المعاندون والذين لا يؤمنون بالغيب غير أن لديهم من الآيات البينات التي تخرق كل حجاب مهما كانت كشافته ، منها ما يقنع الماديين ، ومنها ما يقنع أصحاب العقليات ، ومنها ما يقنع أهل السكناج ، ومنها ما يقنع عبدة الاوثان وليست معجزاته صلى الله عليه وسلم مما يقنع به صنف من البشر دون آخر فقط على أن منها ما هو مقنع لكل أحد من البشر متى ارتفع عن قلبه غشاوة العناد واستمدت نفسه الانصاف والاذعان للحق كآثار الاسلام في الامم الاعجمية بعد آثاره في الامة العربية البعيدة كل البعد عن الحضارة حتى أصبحت منبع الحضارة العالمية على الاملاق فدع عنك قول المعاندین أن الاسلام دين يليق بالساميين والامم المنحطة دون سواها اذ الواقع

(يو)

بمخلاف ذلك فصل تاريخ البيزنطيين والفرس والسلاف والفرنج
والطورانيين وهي أمم غير الداميين يفتكك فهو الخبير « ولا
يفتكك مثل خبير »

أبو اسحاق



المولود النبوي المسمى

النشأة المحمدية

تأليف

علامه الجليل أحد فعا حل البيان

السيد ناصر بن سالم بن عبد الله السويدي
رحمه الله

ونفع الله به المسلمين آمين

صححه وعلق عليه أبو اسحاق أطفيش

القاهرة

١٣٤٥

المطبعة السلفية - بصرى

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم

افْتَتَحُ بِاسْمِ اللَّهِ وَاجِبِ الْإِلَهِيَّةِ وَالْأَحَدِيَّةِ ،
مُخْلِصًا لَهُ مِنَ التَّحْدِيدِ مَا يُحِبُّهُ وَرِضَاهُ ، مُسْتَهْلًا ^(١) رَحْمَتَهُ
الْوَاسِعَةَ الدُّنْيَوِيَّةَ وَالْآخِرَوِيَّةَ ، نَاطِرًا ^(٢) مِنْهُ نَظْرَةَ
أَفْلَاحٍ مَعَهَا بِكَرَامَتِهِ وَرِضَاهُ . وَأُصَلِّي وَأُسَلِّمُ عَلَى مَنْ
نُورُهُ مُنْصَرٌّ ^(٣) الدَّائِرَةُ الْكَوْنِيَّةُ ، وَمَنْ ذَاتُهُ نُورٌ أَنْوَارِ
الْعَرْشِ وَمُحْتَوَاهُ . مُحَمَّدٍ رُوحِ الْحَقِّ وَجَامِعِ الْهِدَايَةِ
الرُّسُلِيَّةِ ، وَنَبِيِّ آلِهِ وَصَحْبِهِ وَمَنْ اقْتَفَاهُ . نَائِرًا مِنْ فَرِيدِ
الْإِمْلَاءِ عَنْ انْجِلَاءِ ^(٤) جَوْهَرِيَّةٍ مِنَ الصَّدَقَةِ الْغَيْبِيَّةِ ، مَا

(١) الاستهلال رفع الصوت يعني رافعا صوتي بطلب الرحمة (٢) منتظرا
والنظرة الرحمة والفلاح الفوز (٣) المنصر الاصل (٤) الانجلاء الظهور
والصدقة بفتح الدال غشاء الدر

(٣)

يَبْتَرِجُ^(١) الْمَلِكُ وَالْمَلَكُوتُ بِحُسْنِهِ وَسَمَاهُ^(٢) ، مُقَادِّمُ
أَجْيَادِ نَعْتِهِ الْمُقَدَّسِ بِسُلَيْلَةٍ نَسَبَتِهِ الشَّرِيفَةِ الْأَبْوِيَّةِ ،
وَمَا اخْتَارَ اللَّهُ لَهُ مِنْ أَشْرَفِ النَّسَبِ وَأَوْسَطِهِ^(٣) وَأَعْلَاهُ

﴿ وَفَرَّ اللَّهُمَّ حَظَّهُ الْعَظِيمَ ﴾

﴿ بِأَزْكَاءِ صَلَاةٍ وَقُرْبٍ وَتَسْلِيمٍ ﴾

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَى حَقِيقَتِهِ الْحَقِّدِيَّةِ ،
وَقَرَّبِهِ قُرْبًا يَخِيطُهُ فِيهِ مَنْ سَوَاهُ . هُوَ رَسُولُ اللَّهِ مُحَمَّدٌ
وَجُمِعَ لَهُ ثَمَانُ مِائَةٍ وَأَرْبَعَةٌ وَتِسْعُونَ^(٤) اسْمًا مِنَ الْأَسْمَاءِ
النُّورَانِيَةِ ، فَبُورِكَتْ أَسْمَاؤُهُ وَصِفَاتُهُ وَمُسَمَّاهُ ، ابْنُ

(١) الانبعاث البرور . والمَلَكُوتُ الملك . وهبطه على ما قبله من عطف
اللفظ على مراده ، أو أراد بالمَلَكُوتِ العظمة والسيادة

(٢) لاسما الضوء قال تعالى ﴿ يَكَادِبُنَا بَرْقُهُ يَذْهَبُ بِالْأَبْصَارِ ﴾

(٣) الوسط الخيار قال تعالى ﴿ وَكَذَلِكَ جَعَلْنَاكُمْ أُمَّةً وَسَطًا ﴾ أي خيارا

(٤) اختلف في عدد اسمائه صلى الله عليه وسلم من قائل هي مائة وثان ومن
قائل هي ثلاثمائة والفقول الأخير هو ما ذكره المؤلف رحمه الله وابست اسماءه
صلى الله عليه وسلم توقيفية وقد جمع قطب الائمة ما يروى عن ما يبين في كتابه
(الرسول من اسماء الرسول) ، وشرحها شرحا وافيا

الذي يبيح الثاني ^(١) (عبد الله) ابن (شعبة الحمد) عبد المطاب الجليل بالأوار النبوية، ابن (هنايم) وهو صمرو بن (عبد مناف) ^(٢) المغيرة بن (قصي) بنجج أمر

(١) اجمع اهل الحديث والمؤرخون على ان اسماعيل حنيفة صلى الله وسلم عليه وعلى الانبياء والمرسلين واختلفوا في التبيح هل هو اسماعيل او اسحاق فذهب فريق الى الاول وآخر الى الثاني وكلاهما وارد عنه عليه السلام وروى الطبري في تفسير قوله تعالى (ودعناهم نجيب عظيم) ان معاوية بن أبي سفيان قال: كنا عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فجاؤه رجل فقال يا رسول الله عد علي ما افاد الله عليك يا ابن النجيبين فضحك عليه السلام فقبل له يا امير المؤمنين وما النجيبان فقال ان عبد المطاب منا أمر يحضر زمزم فذكر الله ان سهل عليه أمرها ليدبحن أمد ولله فخرج السهم على عبد الله فتمسه أخواله وقالوا افد ابنك بناية من الاول واسماعيل الثاني - فضحك صلى الله عليه وسلم دليل على صحة ذلك - وروى عنه أيضا انه قال (انا ابن النجيبين) وروى أنه قال (الذي يبيح اسحاق) ورواه الدارقطني في الافراد عن ابن مسعود والبرار وابن مردويه عن العباس بن عبد المطاب وابن مردويه عن امي هريرة

(٢) مناف أحد اصنام العرب بجاهلية نسب اليه المغيرة بن قصي والقصي اتمت وفاضل قریش : حجة البيت وسترة الحاج ورفادته - اي اطلاقه - والندوة وهي الشورى ولا يتم أمر ولا يتم الا في بيت والواء ولا تنقد راية حرب الا بيده ولما أحس بالوت جعلها في أحد أولاده عبد الدار الا ان بني عبد مناف اجدوا رأيهم على ان لا يتركوها لى صميم وكاد يؤل الامر الى القتل فولا أن تداركت السفلاء من الطرفين فجعلوا السقاية والقيادة لى عبد مناف ولى بني عبد الدار الاخرى الى أن جاء الاسلام فجعل الشورى بيد الامه والواء للامام بمقتضى لمن رأى صلاحته

وهو الذي جاء بذلك مثل قبائل قریش فلكوه عليهم الى ما ذكرنا اشارته المؤلف بقوله : بنجج أمر القليل

الْقَبِيلِ الْقُرَشِيِّ وَمَنْ أَخْرَجَ خُزَّائِمَةً مِنَ الْحَرَمِ ثُمَّ تَوَلَّاهُ.
 ابْنِ (كِلَابٍ) حَكِيمِ ابْنِ (مُرَّةٍ) ابْنِ (كَعْبٍ) ابْنِ
 (لُؤَيٍّ) ابْنِ (غَالِبٍ) ابْنِ (فَهْرٍ) مِنْهُمْ الْبَطُونِ
 الْقُرَشِيَّةُ. ^(١) ابْنِ (مَالِكٍ) ابْنِ (النَّضَرِ) ابْنِ (كِنَانَةَ) ابْنِ
 (خُزَيْمَةَ) ابْنِ (مُذْرِكَةَ) ابْنِ (إِلْيَاسَ) سَامِعِ النَّبِيِّ فِي
 صَلْبِهِ وَوَلُّهُ مِنْ تِلْكَ الْهَدْيِ وَهُدَاهُ ^(٢)، ابْنِ (مُضَرَ)
 ابْنِ (زُرَّارٍ) ابْنِ (مَعَدَّةٍ) ابْنِ (عَدْنَانَ) وَإِلَيْهِ أَتَى
 صَلَوَاتُكَ عَلَيْهِ نِسْبَتُهُ السُّدِّيَّةُ، وَمَنْعَ ^(٣) دَفْعَهَا إِلَى

(١) رأى أكثر المؤرخين أن فهر هو فريش وإليه تنسب الفرائش الفرشجية
 وهي التي من قبيلة تغلب إلى قسعين : فريش البطاح وهم الذين سكنوا مكة ،
 وفريش الطواهر وهم الذين سكنوا ضواحيها وفريش من الذعر غير بما ذكر
 وهي : الاشناق - تحمل الديار - المعظم لشعر سريان المدارة ، والعمارة - وقاية
 المسجد من هجر القول وحرس بنائه ، والسفارة - لمراسلة بين فريشيتين في
 الشؤون العامة ، والاعتة - قيادة الفرسان في القتال ، والقية - الخيمة الرسومية
 وقت الحرب وقوله : سماع النبي الطعير أن فيه إخرما والأصل ساعم تسبيح
 النبي في صلبه ولم يرد هذا في الحديث الصحيح وروى عنه عليه السلام ولا نسبوا
 إلياس فإنه كان مؤمنا .

(٢) الهدى ما يهدي إلى بيت الله الحرام من النعم التي تعبر وفلدها أجمل لها
 فلاة شامرا بأنها هدي

(٣) لا روي عنه عليه السلام « لا ترفعوني فوق هذا » وروى البيهقي

الخليل فَمَنْ عَدَّاهُ . وَقَدْ أَصْلَحْتُ بِالذَّبِّحِ إِسْمَاعِيلَ
 بِأَيْمُونِ الْقَطْمِيَّةِ ، إِلَّا خَاجَ وَرَوَايَ (أَنَا ابْنُ الذَّبِّحَيْنِ)
 فَلَا أَشْتَبَاهُ . فَكَرِمَ بِهِ نَسَباً تَحْضُ (١) مِنْ خُلَاصَةِ الْمَجْدِ
 وَالشَّرَفِ طَاهِراً مِنْ الْأُنْكِحَةِ الْفَاسِدَةِ مُتَفَرِّعاً عَلَى
 الْأُنْكِحَةِ الْخَنَافِيَّةِ ، مُطَيَّبَ الْعَصِيمِ (٢) بِقَدَاسَةِ الْخَنَافَةِ
 مِنْ أَبَوَيْهِ إِلَى آدَمَ صَفِيٍّ أَفْزَرُ . أَشْعَشَعْتُ (٣) عَلَى قَسَمَاتِهِ

في الدلائل عن نسائه صلى الله عليه وسلم قل لا أنا محمد بن عبد الله بن عبد
 المقاب بن هاشم بن عبد مناف بن قصي بن كلاب بن مرة بن كعب بن لؤي بن
 غالب بن فهر بن مالك بن النضر بن كنانة بن خزيمة بن مدركة بن إلياس بن
 مضر بن نزار بن معد بن عدنان وما افترق الناس فربما لا يجدني الله في
 خيرها فأخرجت من بين أبي المصطفى من عهد الجاهلية وأخرجت من
 نكاح ولم أخرج من سراج من لدن آدم حتى انتهت إلى أبي وأمي فلما خيركم
 نسبا وخيركم أبا

وجم ضياء الدين الشيخ عبد العزيز النقيب أجداده صلى الله عليه وسلم في بيتين
 واول كل كلمة هو أول حرف من الاسم قل :

عهدت عظيمها هان عقلي قرانه كتاب مبين كامل لي عرابه
 قدما معشر نفسي كرام خلاصة مدى الفهم مذ نال مجداً عواقبه
 (١) الغصن الخالص هو خالص خلاصة العرب نسبا وشرفاً وهو مكان وكرماً
 وطهارة الذيل وكل اجتماع آياته ومهاته كان شرفاً والمجدفة

(٢) جمع عصاة وهو ما يستعمل به من عهد وسبب أي السنة الزوجية
 والله أسد الظمزة (٣) انتشرت والنسبات أجزاء وجه الشريف عليه
 السلام . وتلاوا أسماء والدرى المضيء والفرقة بياض الجبهة وللشبل ولد الأسد

الْأَضْوَاءِ الْمُصْطَفَوِيَّةِ ، حَتَّى نَأْلَا كَوْنَهَا الدَّرَى عَلَى
غُرَّتِي عَبْدِ الْمَطْلَبِ وَشَيْلَةِ عَبْدِ اللَّهِ .

﴿ وَفَرَّ اللَّهُمَّ حَظَّ الْعَظِيمِ ﴾

﴿ بِأَزْكَاءِ صَلَاةٍ وَقُرْبٍ وَتَسْلِيمٍ ﴾

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَى مُحَمَّدٍ خَيْرِكَ مِنَ الْبَرِيَّةِ ،
وَهَبْهُ مِنْ الشَّرَفِ وَالْكَرِيمِ أَعْظَمَ مَا يَتَمَنَّاهُ . وَلَمَّا أُذِنَ
لِلَّهِ بِإِجْلَاءِ ^(١) الدُّرَّةِ الْمُحَمَّدِيَّةِ ، وَكَشَفِ الْحُجُبِ ^(٢) عَنْ
جَبَالِ ذَاتِهِ وَمَعَنَاهُ ، أَوْدَعَ نُورَهُ أَمَّةَ الزُّهْرِيَّةِ ^(٣) ،
فَاخْتَصَّتْ بِوَهْبَةِ الْإِسْتِمَالِ عَلَى ذَاتِ مُصْطَفَاهُ . فَأَشْرَقَتْ
مَشْكَاةً ^(٤) تَحَارِيهَا بِضَوْءِ خَلَاصَةِ الْإِبْدَاعِ وَيَتِيمَةً ^(٥)
جَوَاهِرِ الْخُصُوصِيَّةِ ، كَمَا أَشْرَقَتْ بِقِبْلَتِهَا وَجُوهُ مَنْ

(١) الإجلاء الانكشاف (٢) الحجب جمع حجاب والمراد به الحجاب النسي

(٣) آمنة بنت وهب الزهرية نسبة إلى زهرة بن كلاب من قریش

(٤) كوة المصباح (٥) الجوهرة اليتيمة هي الفريضة في حديثها وجعلها

وفعله رجوه من حوله إشارة إلى آباءه

حواه. وأُعِيدَتْ^(١) مِنَ الْأَسْوَءِ وَالْمَشَاقِّ الْجَلِيَّةِ، وَبَشَّرَهَا
 بِرِ الْأَنْبِيَاءِ مَنَامًا حَتَّى بَلَغَ الْحَمْلُ مَدَاهُ، وَنُودِيَ بِتَكْوِينِهِ
 فِي الْمَمْلَكَةِ الْقَبُورِيَّةِ، فَاشْتَقَ الْكَوْنُ وَتَطَلَّعَ إِلَى مُجْتَلَاهِ،
 وَتَجَلَّتْ^(٢) الدَّسِيطَةُ بِالْعَبَقْرِى الْحَسَنِ مِنْ الْمَطَارِفِ
 النِّيَابِيَّةِ، وَتَأَلَّفَتْ^(٣) قَنَادِيلُ الزَّهْرِ وَابْتَعَمَ الثَّمَرُ مَجْمَعَهُ،
 وَانْطَلَقَتْ الْبَهَائِمُ بِحَمَلِهِ بِأَهْجَةِ الْكِتَابِيَّةِ^(٤)، وَتَبَاشَّرَتْ بِهِ
 أَصْنَافُهَا لِإِلَافَتِهَا بِإِيَّاهِ. وَنَادَتْ بِهِ الْهَوَافِ^(٥) وَخَزِي
 بِهِ الْكَهَنُوتُ وَمَذْمُومُ الرُّهْبَانِيَّةِ، وَآخِرُ أَهْلِ الْكِتَابِ
 إِشْرَافُ مَبْعَثِهِ وَتَحَلَّى مِنْتَشَاهُ^(٦). وَعَلِمَتْ أُمُّهُ بِالْمَبَشِّرَاتِ
 إِنْطِوَاءَهَا^(٧) عَلَى سُلْطَانِ الرِّسَالَةِ الْأَصْطِفَائِيَّةِ. وَأَلْهَمَتْ

(١) القصر طائد الى الام اي اطاذ الله اعه من كل ما اشتكيه النساء من
 وحمل الحمل وقله وآلامه

(٢) ظهرت وانسبطت الارض والعبقري ضرب من الغرض الجنية والطريف
 الحداث اراد اخضبت الارض وكسها حلال النبات الحسن

(٣) اضاءت الزهر الشبيهة بالقناديل واينع نضج (٤) اراد اللذة الفصحى

(٥) الهوائف ما نسمم صوته ولا ترى شخصه وخزى ذل وهان

(٦) منتشأ (٧) اشتهاها

تَسْمِيَّتُهُ مُحَمَّدًا الْكَرَّةَ مَحْمِدِيَّةً وَمَزَايَاهُ . وَصَارَتْ سَنَةً
 فَتَحَ وَنَعْمَةً وَبَرَكَهَ جَلِيَّةً ، وَنَتَجَتِ النِّسَاءُ فِيهَا الذَّكَوْرُ
 الْكَرَامَةُ مَا تُنَاهٍ (١) . وَحَقَّقَ اللَّهُ دَعْوَةَ الْخَلِيلِ (٢) وَبَشَّرَ
 الْأَنْبِيَاءَ وَتَحَيَّرَتِ السَّابِقَةُ إِلَى الْقُطْبِيَّةِ ، وَظَهَرَ رَحْمَةُ
 الْعَالَمِينَ وَأَفْلَحَ (٣) الْكَوْنُ بِمَا نَعْنَاهُ .

﴿ وَفَرَّ اللَّهُمَّ حُظْمَ الْعَظَائِمِ ﴾

﴿ بَارَكَ صَلَاةً وَقَرَّبَ وَتَسْلِيمِ ﴾

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَى مُحَمَّدٍ بَابِ الرَّحْمَةِ
 الصِّدِّيقَةِ ، وَهَبْ لَهُ وَلِأُمَّتِهِ فَوْقَ مُبْتَغَاهِ ، وَبَعْدَ شَهْرَيْنِ
 فَصِدِّ أَبْوَةَ الشَّامِ ثُمَّ ارْحَمْنَا إِلَى طَيِّبَةِ (٤) الزَّكِيَّةِ . وَبِهَا

(١) مجيئه

(٢) أي التي حكاهما الله سبحانه في قوله « وَإِنَّا وَابِثٌ فِيهِمْ رَسُولًا مِنْهُمْ »
 يَتَوَسَّلُ بِهِمْ أَبَانُكَ « الْآيَةُ » فِي حَدِيثِ ابْنِ أُمَامَةَ عِنْدَ ابْنِ سَعْدٍ وَغَيْرِهِمَا
 مَا كَانَ بَدَأَ أَمْرَكَ ؟ فَقَالَ دَعْوَةُ ابْنِ إِبْرَاهِيمَ وَبَشَرَى عِيسَى وَرَأَتْ أُمِّي حِينَ
 حَمَلَتْ بِي كَأَنَّهُ خَرَجَ مِنْهَا نُورٌ أَضَاءَتْ لَهُ عَصَى مِنْ أَرْضِ النَّفَامِ »

(٣) فاز وظهر

(٤) أي المدينة المنورة على ما كتبها أفضل السلام

تُوفى لشهرٍ منْ شكواه^(١) وَرَحِمَتِ الْمَلَائِكَةُ مَصِيرَ
 مُحَمَّدٍ إِلَى الْيَتِيمَةِ ؛ فَأَوْحَى إِلَيْهِمْ أَنَّهُ بَعِنَ اللَّهُ^(٢) . وَلَمَّا
 انْطَوَتْ^(٣) النَّسَمَةُ مُحِبَّةً بِالْخَوَارِقِ وَالْبَشَائِرِ الرُّوحَانِيَّةِ ،
 وَأَذِنَ لِحَبِيبِ اللَّهِ أَنْ يَتَجَلَّى بِأَفْقِ تَجْلَاهِ . أُنْشِرَ عِلْمٌ بِالْمَشْرِقِ
 وَعِلْمٌ بِالْمَغْرِبِ وَعِلْمٌ فَوْقَ الْبَنِيَّةِ ، وَحَفَّتِ الْمَلَائِكَةُ
 بِأُمَّةٍ لَهُمْ زَجَلٌ^(٤) بِذِكْرِ اللَّهِ . وَحَضَرَتْهَا الْحُورُ وَآبِيَّةُ
 وَمَرْيَمُ بْنُ الْعَوَالِمِ الْقُدْسِيَّةِ ، وَنَحَضَتْ بِلَا أَلِيمٍ فَوْضَمَتَهُ
 وَهُنَّ الْقَوَائِلُ حَامِدَاتُ اللَّهِ .

ظُهُورُكَ فِي أَفْقِ الْوُجُودِ كَرِيمٍ

وَذَكَرُكَ فِي الْغَيْبِ الْقَدِيمِ قَدِيمٍ^(٥)

(١) الرواية المشهورة أن إياه توفى لشهرين من حمله عليه السلام وعلى هذه
 الرواية التي ذكرها المصنف يكون موته بعد ثلاثة أشهر ، مات إيده صلى الله
 عليه وسلم عند أخواله في مدي بن النجار وكان خرج إلى الشام في تجارة
 (٢) حنظله وروحانيته وعنايته (٣) انطوت مضت ، ومحبرة مزينة ، والخوارق
 ماخالف العادة ، والبشائر جمع بشارة وهي مايسر وييسر بشرة الوجه ولا
 تأتي إلا في الخير (٤) صوت رفيع عال (٥) قديم بالزمان

وَسِرِّكَ قَبْلَ الْكُلِّ فِي الْكُلِّ رَحْمَةً

نَمَدَّنِي مَسِيحُ حُظُنْهَا وَكَلَامِي^(١)

وَهَذَا التَّجَلِّيَ ضُورَ أَنْكَ مُرْسَلُ

رُؤْفَ بِسَكَلِ الْعَالَمِينَ رَحِيمُ^(٢)

أَرَبَّتْ فِي مَسْتَوْدَعِ الْقُدُسِ قَبْلَهُمْ

وَأَنْتَ بِكَرْسِيِّ الْجَلَالِ عَظِيمِ

وَجَنَّتْ وَأَرْوَاحُ الْوُجُودِ صَدِيقَةُ

إِلَيْكَ وَرَوْضُ الصَّالِحَاتِ هَشِيمُ^(٣)

فَأَنْسَيْتِ الْأَرْوَاحَ مِنْكَ رَوْعًا

وَفَاحَ لَهَاتِكَ لِرِيَاضِ شَرِيمِ^(٤)

فِيكَ مَدَدُ الْأَمْدَادِ بِأَمِّ صُطْفَى أَفِضْ

لَنَا مَدَدًا نَحْيِي بِهِ وَنَقُومُ

(١) السرّ الأعلَى مَسِيحُ دُوسَى وَكَلَامِي دُوسَى عَلَيْهِمَا السَّلَامُ

(٢) التَّجَلِّيَ الظُّهُورَ وَالْعَاوِرَ الْغَائِبَ

(٣) الْهَدْيَ الْمَعْتَشَ وَالْهَتِيمَ مَا يَسُ مِنْ الْبَنَاتِ

(٤) الرِّوَاءَ ضِدَّ الْمَعْتَشِ وَالشَّرِيمَ الشَّرِيفَ

فانت لنا في كل قصد وسبيلة

وانت بنجح الآمالين زعيم^(١)

﴿وفر اللهم حظاه العظيم﴾

﴿بازكا صلاة وقرب وتسلم﴾

اللهم صل وسلم وبارك على محمد نورك المسبح

لك قبل آدم بالقي عام في القديمة . وكان في الرفيق

الأعلى^(٢) ارتسامه ومستواه . وولد ساجدا بأرابه^(٣)

النورانية ، ثم رفع رأسه مسبحا أوقائلا جلال ربي

الرفيع ، مستوية على الأرض بداه . وأشر جذه طائفا

جاء وبهرته^(٤) المحامين الملكية ، وأدخله الكعبة وحيد

الله موقنا بأنه خيرة نبي . وأوحى^(٥) إلى أمته عليه

بتلك الفطرة الزكية ، وكونها بشأن لا يدرك مرقاه .

(١) انوسية الطريقة

(٢) صوابه الاتي الاعلى قاله يشير الى النجم الذي اخبره عليه السلام .

به جبريل لما سأل عن صوره فقال له عليه السلام «أنا ذلك النجم»

(٣) أمضاه (٤) غايته (٥) أهدت

وأشرقت الأرضُ به ليلة الاثنين معَ التبشيرِ الفأقية^(١)
 ثاني عشر ربيع الأول^(٢) الحُسَيْنَ يَوْمًا مِنَ الْفِيلِ وَمَرَمَاءُ
 فَتَجَلَّى طَيْبًا دَهِينًا كَحَيْلٍ مُسْرَرًا^(٣) [مُخْتَنًا] بِالْكِيفِيَةِ الْحَنْفِيَةِ
 وَقِيلَ خَتَنَهُ جَدُّهُ لِسَبْعٍ وَأَوَّلُ سَمَاءٍ مُحَمَّدًا كَمَا أُلْهِمَتْ
 أُمُّهُ إِيَّاهُ .

﴿ وَفَرَّ اللَّهُمَّ حَظُّهُ الْعَظِيمِ ﴾

﴿ بِأَزْكََا صَلَاةٍ وَقُرْبٍ وَتَسْلِيمِ ﴾

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَى مُحَمَّدٍ السَّاطِعِ نُورُهُ
 عَلَى أَرْجَاءِ^(٤) الْعَرْشِ السَّائِعِ فِي الْإِفْطَارِ الْمَلَكُوتِيَّةِ، مَنْ
 سَجَدَتْ لَهُ الْمَلَائِكَةُ فِي مُصَاحِبِ آدَمَ وَنَجَّى بِهِ كُلَّ نَبِيٍّ مِنْ
 كُرْبِهِ وَبَلَّوْاهُ . وَتَرَادَفَتْ عِنْدَ مِيلَادِهِ الْخَوَارِقُ
 وَالْآيَاتُ^(٥) الْجَلِيَّةُ ، فَحَفِظَتْ مَقَاعِدُ السَّمَاءِ مِنَ السَّمَاءِ

(١) التبشير أوائل الصبح والفقير الصبح

(٢) هذا هو للشهور وقيل تاسعه (٣) مسررا مقطوع المرة

(٤) انحاء العرش (٥) الملامات الدالة على نبوته بوضوح لا خفاء

بِرَفْعِي الشَّهْبِ كُلِّ رَجِيمٍ^(١) فِي حَالِ مَرَقَاهُ . وَتَدَانَتْ^(٢)
 بَعْدَ مِيلَادِهِ إِلَيْهِ النُّجُومُ وَسَطَحُ مَعَهُ نُورٌ ظَهَرَتْ بِهِ
 الْمَصَانِعُ الْقُدْسِيَّةُ ، وَشَمَلَتْهُ تِلْكَ الْأَنْوَارُ مُلْتَمِجَةً^(٣) عَلَيْهِ
 طُولَ الْحَيَاةِ . وَغَاضَتْ بِخَيْرَةٍ سَاوَةً وَفَاضَ وَادِي
 سَمَاوَةٍ لُجَّةً فِي الْبَرِّيَّةِ ، وَكَانَ لَا مُسْتَتَفِعَ فِيهِ مِنَ الْمَيَاهِ^(٤)
 وَتَخِدَّتْ نَارُ الْمَجُوسِ بَعْدَ وَقُودِهَا وَاتَّخَذَتْهَا أَحْقَابًا^(٥)
 لِرَبِّهِ الْمَعْبُودِيَّةِ ، وَسَقَطَ أَرْبَعُ عَشَرَ مِنْ شُرَفَاتِ الْإِيْوَانِ
 وَتَدَاعَى^(٦) إِيذَانَا بِسُقُوطِ سُلْطَانِ كِسْرَاهُ . وَاسْأَقَطَتْ
 الْأَمِيرَةُ وَالتَّيْجَانُ وَالْأَصْنَامُ وَالصُّلْبَانُ النَّصْرَانِيَّةُ ،
 وَصَبَقَ^(٧) إِبْلِيسُ مُجِيءُ مُحَمَّدٍ بِمَا قَطَعَ ظَهْرَهُ وَأَخْزَاهُ :

(١) يقول منعت الشياطين من استرقاق السمع من الملائكة عند ولادته
 بواسطة الشهب (٢) قرأت (٣) الأولى مشرقة لان النور لا يوصف بالاهب
 (٤) تعد هذه الحوادث وما شاكلها من المعجزات لانهم يعتبرونها من دلائل
 ظهور مدابه السلام والا فلا علاقة لها بالمعجزات بل هي مجرد حوادث عامة تاريخية
 بخلاف حدوث النار المعبودة وانكسار الاصنام فانها معجزات تؤذيهم بقرب
 بطلان المعبودات من دون اية ووقوع تبجاع الملوك من رؤسها دليل على سقوط
 سلطانهم واضمحلاله كما ظهر ذلك عند البوذية

(٥) جم حقة وهي مدة من الزمن مبهمة أو ثمانون سنة

(٦) آل الى السقوط (٧) شني عليه

وَرَامَ الْأَعْيُنَ تَحْيِيلَهُ فَرَكْضَهُ ^(١) جَبْرِيلَ وَكَضَهُ أَهْوَاتَ بِهِ
 بَيْنَ الْهَضَابِ ^(٢) الْعَدَنِيَّةِ ، وَحَفِظَ أَفْهَ حَبِيبِهِ بَيْنَ حُجُبِ
 الْعِزَّةِ وَحَمَامٍ . وَاهْتَزَّتْ الْكُمَيْبَةُ ثَلَاثَ لَيَالٍ كَالسَّعْفَةِ فِي
 الرِّيحِ الْقَوِيَّةِ ، وَشَهِدَتْهَا قَرِيشٌ وَلَا أَبَدَعُ ^(٣) مِنْ
 اهْتِزَازِ بَيْتِ اللَّهِ ، وَطَلَعَ فِي تِلْكَ اللَّيْلَةِ النَّجْمُ الْمُرْتَقِبُ
 لِلْيَهُودِيَّةِ ، فَتَنَادَوْا بَوْلَادَتِهِ كَمَا مَسْمُوعٌ مِنْ حِذَارِ
 الْكُمَيْبَةِ صَدَاهُ

﴿ وَفَرَّ اللَّهُمَّ حَظَّهُ الْعَظِيمَ بِأَرْكَانِ صَلَاةٍ ﴾
 ﴿ وَقُرْبِ وَتَسْلِيمِ ﴾

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَى مُحَمَّدٍ الْكَنْزِ الْمَطْلُومِ ^(٤)

(١) ضربه برجله

(٢) جمع هضبة وهي الجبل المنبسط على الأرض

(٣) أي اهتزاز البيت أمر عظيم نادر وفي الأصل المطبوع منه ، ولا بدع
 ولعل الصنف أراد أن صح عنه اللفظ أن اهتزاز البيت ليس بأول حادث ذي
 شأن بل سبقه حوادث ذات بال

(٤) الكنز الدال المحفوظ . والمطلوم قال بعضهم أفضى يوناني ومعناه فقد
 لا يفعل ، أراد المؤلف بالكنز استمرار نبوته التي لا يمكن انكشافها لغيره

المقدم في الخلق وفي الخصوصية الصادق بامر الله المضطلع^(١)
 عما حملته أقرب أصفياء الله إلى الله . مَنْ جَعَلَتْ جَمِيعَ
 أطواره آيات صادقة بصدقه بالأفضلية ، وَجَعَلَتْ
 لَهُ جَامِعَةَ الرُّسُلِ فِي كَمَالِهِ وَهَدَاهُ . جَعَلَتْ أَوَّلَ غِذَائِهِ
 لَيْثًا مِنْ إِبْرَاهِيمَ ثُمَّ أَرْضَعَتْهُ نِسَاءً مِنْهُمْ ثَوْبِيَّةُ
 الْأَسَامِيَةِ^(٢) ، ثُمَّ حَلَبَتْهُ خَيْرَ أَلْهَامٍ مِنَ اللَّهِ أَجْرَاهُ .^(٣)
 دَخَلَتْ عَلَيْهِ نَائِمًا يَغْطِيهِ تَفْوُحٌ مِنْهُ التَّغْوُغَاتُ^(٤) الْمِسْكِيَّةُ ،
 فَوَضَعَتْ يَدَهَا عَلَى صَدْرِهِ فَتَبَسَّمَ وَفَتَحَ عَيْنَيْهِ عَنْ نُورِ
 شَرِّ الْعَمَاءِ سَنَامًا . وَهَدَيْتَهُ إِلَى أَيْمَنِ نَدِيَّتَيْهَا فَرَضَعَ وَابْتِ
 الْأَيْسَرَ نَفْسُهُ الْأَيْبِيَّةُ ، آثَرَ بِهِ إِبْرَاهِيمَ وَالْعَدْلُ وَالْإِثَارُ
 وَالتَّيَامُنُ مِنْ حِلَامٍ .^(٥) وَنَزَلَتْ الْبِرْكَةُ عَلَى حَلِيمَةٍ وَأَهْلَاهَا

صلى الله عليه وسلم النبوة بالكثرة للظلم أو أراد بالظلم امتزاج قوى علوية
 فعالة بقوى سفلية منغلة ينتج عنه أمور غريبة لها تأثير

(١) الاضطلاع القوة واحتمال الثقل واضطلم الامر قوي عليه

(٢) مولاة أبي لهب عمه فاعتقها لما بشرته بولادته عليه السلام من شدة

الفرح (٣) إشارة الى كثرة خيرها بعد الحبل وذلك بسببه عليه السلام

(٤) انتشار الرائحة (٥) زينت

وَحَفَلَاتٍ^(١) شَارِفُهُمْ وَبَاتُوا شَبَعًا وَرِيًّا بِلَيْلَةٍ هَنِيئَةٍ ،
وَأَيَقُنَ زَوْجُهَا بِأَفْلَاحِهِمْ بِالنَّسَمَةِ^(٢) الْمُبَارَكَةِ عَلَيْهِ وَمَنْ
عَدَاهُ ، ثُمَّ أَنْبَرَتْ^(٣) بِهِ عَلَى أَتَانٍ أَفْصَحَتْ بِرِسَالَتِهِ
وَالْإِصْطِفَائِيَّةِ ، وَجَلَّ شَأْنُ تَنْطِقُ بِهِ الْعُجْمُ بِأَذْنِ إِيَّاهِ ،
ثُمَّ نَهَدَتْ الرِّيحُ شَذَا مِسْكِهِ الْفِطْرَى فِي الْبَيَادِيَةِ
السَّعْدِيَّةِ ، وَعَرَفَتْ سَعْدُ ذَلِكَ مِنْ أَرْبَعِ رِيَّاهُ ،^(٤)
وَسَعِدَتْ سَعْدُ مِنْ تَرْبِلَهَا بِأَعْدِ الْبَرَكَاتِ الْحُسِّيَّةِ ، وَأَخَذَ
حَبَّةُ بِمَجَامِعِ الْقُلُوبِ وَشَفَائِيْدَهُ كُلِّ ذِي ضُرٍّ أَشْقَاهُ ،^(٥)
وَكَانَ هُنَاكَ يَمْرُؤُهُ^(٦) كَنُورِ الشَّمْسِ صَبَاحًا ثُمَّ تَنْجَلِي
النُّورَانِيَّةِ ، فَبَزْدَا دُجَمَالًا وَبِهَاءَ بَعْدَ انْجِلَالِهِ مَا يَغْشَاهُ ،
وَتَوَارَدَتْ عَلَيْهِ الْأَطَافُ بِالنَّرِيَّةِ الْإِلَهِيَّةِ ؛ فَشَبَّ الْيَوْمَ
كَالشَّهْرِ تَمَيِّزًا بِالْمَعَاجِزِ مِنْ مُنْتَشَاهُ ، وَحَبَا^(٧) لَشَهْرَيْنِ وَقَامَ
لثَلَاثَةِ وَأَمْسَكَ بِالْجِدَارِ الْأَرْبَعَةِ وَالْخَمْسَةِ مَشَى الْمَشِيَّةِ

(١) اجتمع لبنها والشارف المسنة الهرمة (٢) النفس (٣) رجبت والاثان

الحجارة (٤) ربحه الطيبة والا ربح نوعها

(٥) اشتد عليه وهروفي النسخة المطبوع منها اشقاء (٦) ينشاه

(٧) حبا الصبي يحبو دب على بطنه

الْعَادِيَّة ، وَسَمِعَ كَلَامَهُ لثَمَانِيَةً وَأَفْصَحَ لِنَسَمَةٍ وَرَمَى
 بِالسَّهَامِ عَشْرَةً فَمَا أَخْطَأَ مَرْمَاهُ ، وَلَمْ يَمُ أَمَدُ الْفَصَالِ^(١)
 حَتَّى صَارَ غَلَامًا جَفْرًا^(٢) شَدِيدَ الْبَذْيَةِ ، وَفَانِحَةً أُطْفِقَهُ
 بِعَدِ الْفِطَامِ اللَّهُ أَكْبَرُ كَبِيرًا وَالْحَمْدُ لِلَّهِ كَثِيرًا وَسُبْحَانَ اللَّهِ
 بُكْرَةً وَأَصِيلًا ، وَحَقِيقُ افْتِتَاحُهُ بِتَقْدِيرِ اللَّهِ ، ثُمَّ
 رَدَّاهُ آيِسَةً عَلَى بَرَكَتِهِ الزُّكِّيَّةِ ، ثُمَّ أَفْلَحَتْ بِالرَّجْوَةِ بِهِ
 لَتَسْعَدَ مِنْهُ فِي دُنْيَاهُ وَعَقْبَاهُ ، وَهَذَا أَكْرَمَ بِشَقِ الصَّدْرِ
 وَالْقَلْبِ وَتَطْهِيرِهَا بِالْمِيَاهِ الزَّمَنِيَّةِ ، وَإِبْدَآءِهِ مِنَ الْحِكْمَةِ
 وَالْعِلْمِ اللَّذَنِي مَالَمْ يَظْفَرُ بِهِ سِوَاهُ ، ثُمَّ أُطِيقًا حِسًّا وَخَتِيمَ
 بَيْنَ يَدَيْهِ بِخَاتَمِ النُّبُوَّةِ ، وَوُزِنَ فَرَجِحَ بِأَلْفٍ مِنْ أَمْنِهِ
 وَالرُّجُوحُ لِمَزِيَّتِهِ وَمَعْنَاهُ ، وَخَافَتْ أَنْ يَكُونَ هَذَا لَمَّا^(٣)
 وَفَافَتْ أَنَّهَا التَّرْبِيَّةُ الْإِلَهِيَّةُ ، وَأُخْبِرَتْ أُمُّهُ فَقَالَتْ انْصَرِفِي
 بِهِ رَاشِدَةً مَا لِلشَّيْطَانِ عَلَيْهِ سَبِيلٌ يَقْوَاهُ .

﴿ وافر اللهم حظاه العظيم بأزكا صلاة ﴾
 ﴿ وقرب وتسليم ﴾

اللهم صل وسلم وبارك على سيدنا محمد الفاضل لما
 أغلق الخاتم لما سبق من الرسلية ، الناصر الحق بالحق
 والهادي الى سبيل الله ، من نحات نشأته بلوامع
 التكميلات الالهية ، وأبرقت على شمائله مخاضيل النبوة
 وسرت فيه أسرار الرسالة في غصارة ^(١) صباه ، رشحته ^(٢)
 الاطراف وسدده العناية في أطواره السكلية ،
 واحتفظت به الارادة في خزائن عصمة الله ، لم تبدر منه
 بادرة سوء ولم تهجن له فائنة ولا بدت منه سوءة ولا
 عدت عليه ذنبة ، وأحسن من نفسه بعظمته فكان دأبه
 المروءة الى أوجه ^(٣) ومروءته ، أمّت به أمه لأزبعم
 سنين أو لحسن أو است إلى دار هجرته السنية ، إزياره

(١) نومة وخصب (٢) ربه وأمهاته (٣) ملوه

أَخْوَالِهِ بَنَى عَدِيَّ بْنَ النُّجَّارِ السَّرَّاقَ ، ثُمَّ رَجَعَتْ بِهِ
وَبِالْأَبْوَاءِ^(١) أَوِ الْحُجُونِ وَاقْفَاهَا الْمَنِيَّةَ ، فَتَلَفَاهُ شَيْبَةً اخْتَدَ
مِنْ أُمِّ أَيْمُنَ^(٢) وَبِالتَّعْظِيمِ وَالرَّحْمَةِ رَبَّاهُ ، وَتَوَسَّعَ فِيهِ
الْجَلَالَةُ وَأَعْلَامُ الثُّبُوتِ الْخُتْمِيَّةِ ، وَتَفَرُّسًا^(٣) فِي الشَّمَائِلِ
وَسَمْعًا مِنَ الْكَهَنَةِ وَالْكِتَابِيِّينَ وَلِتَوَاتُرِ الْهَوَاتِفِ وَآيَاتِ
الْبَيْعَةِ قَبْلَ مَا نَاهُ ، وَنُزْهُةٍ مِنْ طَوْرِ الصَّبَا عَنْ الشَّرِّ^(٤)
النَّفْسِيَّةِ ، وَنُحْيٍ مِنَ الْجُوعِ وَالْعَطَشِ وَكَثِيرًا مَا كَانَتْ
زَمَزُمُ هَذَاهُ وَمُخْتَسَاهُ ، وَلِبَنُوعِهِ ثَمَانِ سَنَوَاتٍ مَاتَ
جَدُّهُ فَصَارَ مَعَ أَبِي طَالِبٍ بِالْحَفَاوَةِ الرِّضْيَةِ^(٥) ، بَرًّا
وَتَعْظِيمًا فَلَمْ تَهْمَأْ لَهُ سَاعَةٌ لَمْ يَكُنْ بِرَأَاهُ ، وَتَبَرَّكَ وَاسْتَسْقَى

(١) قرية بين مكة والمدينة والحجون جبل قريب من مكة (٢) حاضنته وهي أمة
أبيه مدافعة واسم بركة الحبشية (٣) النفر من التعرف بالطن الصائب (٤) هذه الشباب
(٥) كانت عناية أبي طالب صلى الله عليه وسلم كبيرة حتى كان لا يقر له قرار
حتى يكون بحضرة وسواء من كل طائفة أرادها له فريش حتى قال له يوما وقد
أراد فريش به كبدا

حزني أوسد في التراب دينا
وابشروا قريذاك منك هيونا
ولقد صدقت وكنت ثم أمينا

واقبلوا ليصلوا إليه بمجمهم
فاصدم بأمرك ما عليك فضاضة
ودعوتني وزهمت ألك ناصحي

بِهِ فَلَاذَّ بِأَصْبُعِهِ إِلَى السَّمَاءِ وَظَهَرَهُ بِجِدَارِ الْبَيْتَةِ (١) ،
 فَاحْضَبَ الْحَرَمُ وَمَا عَدَاةً ، وَامْتَدَّتْ عَشْرُ سَنَةٍ رَافِقَةً إِلَى
 الْأَنْحَاءِ الْقُدْسِيَّةِ ، فَأُشْرِفَتْ بِهِ تَوَاطَى النُّبُوَّةِ مِنَ
 الْقُدْسِ الشَّرِيفِ إِرْثِيَاءً ، وَسَجَدَ لَهُ الْجَادُّهُنَاكَ وَعَرَفَهُ
 الرَّاهِبُ بِخَيْرِا بِنُعُوتِهِ الْمَوْحِيَّةِ ، وَقَالَ لِعَمَّةٍ إِنَّهُ سَيِّدُ
 الْعَالَمِينَ وَأَشَارَ بِرَدِّهِ حَذَرَ الْيَهُودِ فَأَيُّقُنْ بِنُصْحِهِ وَكَانَ
 مِنْ بَصَرَى مُنْذِنَاهُ ،

﴿ وَفِرَ اللَّهُمَّ حَظَّهُ الْعَظِيمُ ﴾

﴿ بِأَزْكَاءِ صَلَاةٍ وَقَرَبٍ وَتَسْلِيمٍ ﴾

الْأَمُّ صَلَّ وَسَلَّمْ وَبَارَكَ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ جَامِعِ الْهُدَايَةِ
 وَالْإِخْلَاقِ الرُّسُلِيَّةِ ، مُفِيضِ النُّورِ وَالْكَمَالَاتِ وَمَنْعَرِ
 الْأَسْرَارِ وَالْمَعَارِفِ وَنُورِ كُلِّ شَيْءٍ وَهُدَاهُ ، وَالْخَمْسِ
 وَعَشْرِينَ سَنَةً تَاجَرَ إِلَى بَصَرَى خَلْدِ بَحْجَةِ الْأَسَدِيَّةِ ،

وفرضت ديننا لاجل اننا من خير اديان البرية ديننا
 نولا الملاة او حذار مسبة لوجدتني سمعا بذلك مبيتنا
 وهذا من عناية الله بديننا عليه الصلاة والسلام
 (١) الكعبة

وَوَعَزَّتْ إِلَى مَيْسَرَةٍ^(١) أَنْ يَخْدُمَهُ وَيَطِيعَهُ فِي مَسِيرِهِ
وَمُنْذَاهُ ، تَخْرُجُ أَظْلَهُ نِغَامَةً حَتَّى السُّوقِ الْبَصْرَوِيَّةِ ،
وَتَفِيئاً شَجَرَةً بَشَرَ الْمَسِيحِ أَنَّهَا تَظَالُ نَبِيَّ الْحَرَمِ وَمَا
أَصْدَقَ بِشَرَاهُ ، مَالٍ إِلَيْهِ ظِلُّهَا مِنْ بَيْنِ الرِّفْقَةِ الْقَرَشِيَّةِ ،
فَأَمِنْ أَسْطُورًا لِعَلِّهِ وَوَضَعَ عَلَى خَاتَمِ النُّبُوَّةِ فَاهُ ،
وَحَضَّ مَيْسَرَةً عَلَى تَوَقِيرِهِ فَقَقَلَ زَكَاءَ التَّجَارَةِ فِي ظِلِّ
مَلَكَيْنِ تَبَرَّقَ أَشِعَّتُهُ الْحَمْدِيَّةُ ، وَتَلَمَّتْ خَدِيجَةُ مِنْ
مَيْسَرَةٍ مَا شَاهَدَهُ مِنْ إِكْرَامِ اللَّهِ إِيَّاهُ . وَتَيَقَّنَتْ ظَفَرَهَا
بِالْجَامِعَةِ الْخُبْرِيَّةِ ، وَأَرَادَ اللَّهُ لَهَا الرَّافِعِي لِنَزَلِهَا^(٢) مِنْ
مُرَاضَاهُ . تَخْطِبَتُهُ لِنَفْسِهَا وَكَلَّمَ أَعْمَامَهُ أَوْلِيَاءَهَا فَالْعَمُوا
وَعَالِيَهُمُ النِّعْمَةُ الْأَحْمَدِيَّةُ ، فَتَزَوَّجَهَا وَمِنْهَا غَيْرُ إِبْرَاهِيمَ
ذُرِّيَّتُهُ الطَّاهِرَةُ الْمُتَّقِيَّةُ^(٣) .

(١) غلام خديجة رضي الله عنها

(٢) أنقريها

(٣) الحضارة

﴿ وافر اللهم حظك العظيم ﴾
 ﴿ بأزكا صلاة وقرب وتسليم ﴾

اللهم صل وسلم وبارك على محمد بن محمد بجزيرة الحفة - ائق
 الأسمائية^(١)، ومعدن الكيان في ذاته وصفاته وسجائيه.
 والخمس وثلاثين سنة حكمكم في رفع الحجر الأسود^(٢)
 عند بناء الكعبة إذ تشاحرت في رفعه البطون القرشية،

(١) أي الأسماء الكثيرة الدالة على مكان حقيقية هي في معانيها كالحجر
 وقوله معدن الكمال أراد أصله ومبدأه أي الكمال البشري
 فإنه الملم فيه أنه بشر وأنه خير خلق الله لهم
 والسحابا جمع صيغة الطيبة

(٢) وذلك أنه عرف السبل الكعبة بعد أن وهت بحريق كان فيها
 فعمزت قرش أن تصاحبهم فشرعوا بعد التردد في عدمه لاصلاحها من قواء
 اسمها قبل - في فهدم والبناء إلى أن بلغت ثمانية عشر ذراعا وكانوا ينفقون
 مما لا درهم فيه من البغي ولا من الربا لما في نفوسهم من تعظيمها واحترامها
 ولما أرادوا وضع الحجر الأسود في مكانه احتدم الخلاف كل قبيل يريد
 وضعه فتكاد يؤل إلى حرب لولا أن نبض الله لهم أبا أمية بن المغيرة فأمرهم
 بالتحكيم فالتجسوا على تحكيم أول داخل فكان هو الأمين المؤمن الذي تراج
 إليه الثأوب وتفق بأمات لا يهزوي ولا يداري، ولما أخبروه بسخط رداه فامر
 كل قبيلة أن تأخذ بطرف منه ووضع الحجر فيه فأمرهم برفعه حتى انتهى إلى
 إلى وضعه فوضعه بيده الشريفة فانتهم المشكلة لي وثام بحكمته صلى الله عليه وسلم

خُفِّمَ بِاشْتِرَاكِكَ لِرُفْعِ فِي تَوْبٍ وَوَضَعَهُ بِيَدِهِ فِي مُسْتَوَاكَ .
 وَلَا رَيْبَ لِيَنَّ تَنْفَسَ صَبِيحُ الْبُعْثَةِ الْحَمْدِيَّةِ ، فَأَبْتَلِيَّ
 بِصِدْقِ الرُّؤْيَا ^(١) تَدْرِجُكَ لِعَلَمَاتِهِ وَتُوجِّهُهَا لِقَوَاهِ . بَعْدَ
 مَلَأَ زَمَنَهُ الْخُلُوعَ وَالتَّجَرُّدَ فِي حِرَاءٍ يَتَعَنَّفُ ^(٢) لِرَبِّ
 الْبَرِّيَّةِ ، وَاخْتَارَ أَنَّهُ شَهْرَ رَمَضَانَ فَاتَّخَذَ الْوَحْيَ لِمَعْدِنِهَا .
 فَبَاشَرَتْهُ هُنَالِكَ بِإِدْرَةِ الْكَرَامَةِ مِنْ الْمَصَادِرِ الْعَالَوِيَّةِ ،
 أَنَّهُ الْأَمِينُ نَامًا بِسَمَطِ ^(٣) دِيبَاجٍ فِيهِ كِتَابٌ مِنْ آلِهِ .
 فَقَالَ لَهُ أَقْرَأْ ثَلَاثًا فَيَقُولُ مَا أَقْرَأَ وَفِي كُلِّهَا يَغْضُهُ ^(٤)

(١) وكان لا يرى رؤيا الا جاءت مثل فلق الصبح ومن حثن الله في خافه
 أن يتدرج الامر الى ان يبلغ الكمال ثم حجب اليه الخلوقة والنعيم بغيره من
 الحاق حق نزل اليه الوحي بواسطة الملك (٢) يتعبد
 (٣) ضرب ونوع (٤) يحصره العصر الشديد ويكبسه غظه جبريل عليه
 السلام بعد أن قال له وهو في قار حراء « أبتري بأعندنا جبريل وأنت رسول
 الله . الى هذه الامة « وفي الرابعة نوحى صلى الله عليه وسلم ما وحي اليه : « اقرأ
 باسم ربك الذي خلق الانسان من علق اقرأ وربك الاكرم الذي علم
 بالقلم علم الانسان ما لم يعلم « فرجم به عليه السلام يرجف فؤاده مما حل به
 والروح يكسوه جبابه من عقابته الملك لأول مرة وكانت عليه قشعريرة
 شديدة فدخل على خديجة رضى الله عنها فقال « زملوني زملوني » اي لفوني
 في ثوب حتى انجلي عنه ولما هدأ باله اخبر زوجته خديجة رضى الله عنها وقال لها
 « لقد خشيت على نفسي » فقالت : كلا والله ما يخزيك الله ابدا لك لتصل الرحم

الخطات القوية ، وفي الرابعة أوحى إليه « اقرأ باسم ربك »
فكانت أول سورة بها الحق حباه ^(١) . فهب وقد علفت
بقائه السورة الجليلة ، ونزل فسمع يا محمد أنت رسول الله
وأنا جبريل فرفع طرفه إلى السماء فرآه . فرجع إلى بيته
يسلم عليه الشجر والحجر ^(٢) . كالأسن البشرية ، وبدعوه
الجماد باسم الرسالة من الله . وتأخر الوحي ثلاث سنين
أو ثلاثين شهرا ^(٣) . تشويقا وتجهيلا لقوته البشرية ثم
نزلت « يا أيها المدثر ، فصّدع بالأمر ^(٤) ودعا إلى الله ،

ونحوه الكلى وتكسب المذموم وتفري الضيف وتبين على النواب فلا يسلط
الله عليك الشياطين أو الأرواح ولا مرأه ان الله اختارك له راية قومك . فاختبرت
ابن عمها ورقة بن نوفل لما أكد مما ظننه وكان شيخا قد اضمي فاختبره عليه
السلام بما رآه فقال ورقة : هذا الناموس الذي انزل الله على موسى بالبين فيها
جدا . شابا جلدا . اذ يخرجك قومك من بلادك التي انشأت بها اهلادهم اياك
التم كلام له فقال عليه السلام « اخرجني هم » فقال : لم يات رجل قط بمثل
ما جئت به الا عدي وان يدركني يومك انصرك نورا مؤزرا . (١) اختصه
(٢) روى الترمذي في صحيحه عن علي قال : كنت مع النبي مع بمكة
فخرجنا في بعض نواحيها فلما استقبله شجر ولا جبل الا وهو يقول السلام عليك
يا رسول الله . (٣) اختلف في مدة تأخير الوحي على أقوال الا أن الراجح
عند بعض أرباب يومنا وهو الذي حقه بعضهم وقوله لجهنما اي جمعا لقواه
(٤) صدع بالأمر جهر به

﴿ وفر اللهم حظك العظيم ﴾

﴿ بازكا صلاة وقرب وتسليم ﴾

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ شَجَرَةِ
الْأَصْلِ النُّورَانِيَّةِ ، بَعْدَ صَلَوَاتِ مَا سَبَّحَ اللَّهُ ، أَوَّلُ مُؤْمِنٍ
بِهِ أَبُو بَكْرٍ رَاجِحُ الْإِيمَانِ وَمَشْمُولُ الْمُعِيَّةِ ^(١) ، وَخَدِيجَةُ
الظَاهِرَةِ وَعَلَى مَنْ صَبَّاهُ . ثُمَّ تَتَابَعَ ذُوو السَّابِقَةِ الْإِيمَانِيَّةِ ،
فَعَبَّدُوا اللَّهَ سِرًّا حَتَّى نَزَلَتْ عَزِيمَةُ الصَّدْعِ فَظَاهَرَ الشَّانُ ^(٢)
بِعِزَّةِ اللَّهِ . قَالَ لَهُ أَبُو طَالِبٍ حِينَ رَأَاهُ يُصَلِّي مَا هَذِهِ
الدِّيَانَةُ فَقَالَ « دِينَ اللَّهِ وَأَنْتَ أَحَقُّ بِاتِّبَاعِ الْخَفِيفَةِ » ،
فَقَالَ : لَا أَفَارِقُ دِينَ الْأَشْيَاخِ وَالْكِنَ لَا يُخْلِصُ ^(٣) إِلَيْكَ
مَا تَخْشَاهُ . وَجَاهَرُ بِالْعُدْوَةِ فَلَمْ يَبْعُدُوا حَتَّى عَابَ الْأَصْنَامَ
وَدَعَا إِلَى الْوَحْدَانِيَّةِ ، فَطَابُوا إِلَى أَبِي طَالِبٍ أَنْ يَقْتُلُوهُ
وَيَعْمَوْضُوهُ عِمَارَةَ ابْنِ الْوَلِيدِ يَتَبَنَّاهُ . فَقَالَ تَقْتُلُونِ ابْنِي

(١) أي الصعبة ويريد صعبت صلى الله عليه وسلم عند الهجرة وكثره
معنى في الخارج حيث قال « لا تخزن أن الله معك » (٣) الأمر (٣) يصل إليك

وَأَغْذُوا لَكُمْ أَنْفُسَكُمْ لَيْسَ بِالْإِنْفَافِ وَالسُّوْيَةِ ، خُفِّبَ^(١)
 الْأُمُورُ وَعَلِمَتْ صَحِيفَةُ الْقَطِيعَةِ فِي بَيْتِ اللَّهِ^(٢) . وَحُصِرَتْ^(٣)
 هَاشِمٌ وَالْمُطَلَّبُ إِلَّا أَبَاهُ عَنِ الْمَوَادِّ الْحَيَوِيَّةِ ، حَتَّى
 لَطَفَ اللَّهُ فَمَشَى رِجَالٌ فِي نَقْصِهَا وَقَدْ أَكَلَتِ الْأَرْضُ رَسْمَ
 الظُّلْمِ كَمَا أَخْبَرَ عَنِ النَّبِيِّ عَنِ اللَّهِ . وَأُعْبِدَ بِفَرْضِ قِيَامِ قَسْطٍ
 مِنَ اللَّيْلِ ثُمَّ نَسَخَتْهُ « فَأَفْرَأُوا مَا تَيْسَرُ مِنْهُ » ثُمَّ رَكْعَتَيْنِ
 بِبَكْرَةٍ وَعَشِيَّةٍ ، ثُمَّ نَسَخَ الْكُلَّ فَرَضَ الْخُمْسَ لَيْلَةً مَسْرَاهُ . ثُمَّ
 مَاتَ أَبُو طَالِبٍ ثُمَّ خَدِيجَةُ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ فَضَنَّا قُ خِنَاقُ
 الْبَلَاءِ ، وَتَسَالَيْتُ^(٤) قُرَيْشٌ كَمَا شَاءَتْ بِأَذَاهُ . فَصَبَرَ
 وَغَفَرَ وَجَدَّ وَاجْتَهَدَ فِي دَعْوَتِهِ الْحَنِيفِيَّةِ ، بِعَزِيمٍ وَآبَاتٍ
 وَيَقِينٍ بِأَنَّ اللَّهَ بِالْإِغْرَامِ^(٥) وَأَنَّهُ قَدْ تَوَلَّاهُ^(٦) . وَدَعَا ثَقِيفًا

(١) فسد واحبس (٢) للصحيفة عهد كتب قريش ان يقاطبوا بنى
 هاشم امدح تسليمهم اليه يقتلوه ووضعوه في جوف الكعبة فضايروا بنى
 هاشم اشد مضايقة حتى كانوا يأكلون الشجر الا أباه فنام رجايل من قريش
 الى نفص صحيفة الظلم والنظيمة فحقق الله ما أخبر به نبيه ع م من
 نقصها واكل الارضة لها وهي حشرة تاكل الاخشاب والورق (٣) حبست
 (٤) اشتدت فى المضايقة (٥) يبتغى ما يريد أو يفتد أمره (٦) أيده وعصره

فَأَدْمَوْهُ بِالْحَجَارَةِ الْمَزَاقَةِ^(١) وَأَجَابُوهُ بِالْيَذَاءِ^(٢) وَالسَّخْرِيَّةِ^(٣) ،
 فَسَهَّلَ عَلَيْهِ الْبَلَاءَ وَشَقَّ عَلَيْهِ إِصْرَ كُرْهُمَ عَلَى الشَّرِكِ بِاللَّهِ .
 فَسَأَلَهُ مَلَكَ الْجِبَالِ إِيَّاهُ الْإِخْشِينَ^(٤) عَلَى قَوْمِهِ فَأَمْتَنَعَ
 الْمُرْتَحِمَةَ الْحَمْدِيَّةَ ، وَرَجَا أَنْ يَكُونَ فِيهِمْ وَفِي أَصْلَابِهِمْ مَنْ
 يُؤْمِنُ بِاللَّهِ .

﴿ وَفَرَّ اللَّهُمَّ حَظْمَ الْعَظَائِمِ ﴾

﴿ بِأَزْكََا صَلَاةٍ وَقُرْبٍ وَتَسْلِيمِ ﴾

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَى مُحَمَّدٍ نُورِكَ الْأَمَمِ
 وَسِرِّكَ الْهَامِمِ^(٥) عَلَى الْخَفَائِقِ الْكَلْبِيَّةِ ، كَرِّ الْمَعَارِفِ
 وَمَصْدَرِ الْعَوَارِفِ^(٦) وَحَيَاةِ الْأَرْوَاحِ وَرُوحِ الْحَيَاةِ .
 اسْرَيْتَ بِهِ^(٧) أَيْلَامِينَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ إِلَى الْمَسْجِدِ الْأَقْصَى

(١) الْمَسَاءُ (٢) الْفَحْشُ مِنْ الْقَوْلِ (٣) الْجِبِلَانِ الْمَطِيفَانِ بِمَكَّةَ وَهُمَا أَبُو
 قَيْسٍ وَالْأَحْمَرُ وَهُوَ جَبَلٌ مَشْرُوفٌ وَجِهَةٌ عَلَى قَبِيلَتَيْنِ ، رَوَى أَنَّ جَبْرِئِيلَ عَلَيْهِ
 السَّلَامُ قَالَ لَهُ : « أَنْ شِئْتَ جِئْتَ عَلَيْهِمُ الْإِخْشِينَ » فَقَالَ دَعْنِي أَنْتَ قَوْمِي &
 (٤) الْهَامِلُ (٥) الْمَصْدَرُ الْمَرْجُومُ وَالْمِيدَارُ الْعَوَارِفُ جَمْعُ عَارِفَةٍ وَهِيَ الْمَعْرُوفُ (٦)
 الْأَسْرَاءُ عِنْدَنَا مَعْتَرِ الْأَبَاضِيَّةِ بِالْجَسَدِ أَوْ بِالرُّوحِ قَالَ قُطُبُ الْأَلَمَةِ فِي الْبَدِيعَةِ : دَعِ
 ذَا وَقُلْ أَنْ تَشَأْ فِي الْبَقِيَّةِ أَوْ حَلَمَ . وَعِنْدَ الْأَشَاعِرَةِ بِالْجَسَدِ وَهِيَ عَائِشَةُ وَمَعَاوِيَةُ
 وَالْحَسَنُ بِالرُّوحِ وَأَقْسَمَتْ عَائِشَةُ أَنَّهُ مَاتَ فَقَدْ جَسَدَهُ وَأَكْثَرُ الْمَعْرُوفَةِ عَلَى هَذَا

قبل الهجرة بسنة أو لاحدي عشر من بعثته العلية ، ليلة
الاثنين أو الجمعة من ربيع الأول أو شهر رمضان أو
رجب على أكثر الرواد . معطياً البراق يرافقه جبريل
فصلى بالقدس بأنبيائك ثم إلى حيث شئت من الساحات
الملكوئية ، وأشهدته في كل سنة إماماً ومن بها من
الأنبياء وسلم عليه الملائكة الأعداء وحياه . ثم إلى سدره
المنتهى حيث وقف جبريل وتقدم محمد إلى المكانية
المعنوية ، وأرآته من آياتك الكبرى وأوحيت إليه ما
أوحيت وأشهدته ما لم يشهد سواه . وفرصت اللحم
بأجور المحسين المنسوخة الأوائية ، ثم رجعت ليلته
فأخبر قومه بمسراة .^(١) فصدق المصدق وكذب المكذب

(١) لما رجع صلى الله عليه وسلم من الاسراء فمس القصة على أم هانئ
بنت أبي طالب وقال « من لي بالنبيون فصليت بهم » وقام ليخرج إلى المسجد
فتشبت به أم هانئ فقال « مالك » قالت أخشى أن يكذبك قريش إن أخبرتهم
قال « وإن كذبوني » فخرج فجلس إليه أبو جهل فأخبره رسول الله بحديث
الاسراء فقال أبو جهل يامعشر بني كعب بن لؤي هلم فحدثهم فكانوا بين
مصدق وواضح يد على رأسه فجاءوا انكارا وارتد ناس من آمن به وسعى

وَأَرْتَدَّتِ النَّسَمَةُ ^(١) الشَّقِيَّةُ . وَأَمِنَ مَنْ أَسْعَدَهُ اللَّهُ
وَأَرْتَضَاهُ .

﴿ وَفَرَّ اللَّهُمَّ حَظَّهُ الْعَظِيمَ ﴾

﴿ بِأَزْكََا صَلَاةٍ وَقُرْبٍ وَتَسْلِيمٍ ﴾

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَتَبَارَكْ عَلَى مُحَمَّدٍ نُورِ الْعَالَمِ الْأَكْمَلِ
وَبَابِ الرَّحْمَةِ الْكَوَلِيَّةِ ، صَاحِبِ السِّرِّ الْإِلَهِيِّ أَمَامَ
مَنْ سِوَاهُ . عَارَضَتْ دَعْوَتَهُ لِأَرْبَعٍ مِنْ نَبَوَاتِهِ عَارِضَةٌ ^(٢)
الْجَاهِلِيَّةُ ، فَبَلَغَ وَاحْتَجَّ وَنَصَحَ فَرَدًّا عَلَى عَدَمِ نَاصِرِهِ
وَمُخْتَمَاهُ . وَلَمْ يَكْتَرِثْ بِالشَّدَائِدِ وَشَقَاشِقِ ^(٣) الشَّرِكِ
وَالنَّخْوَةِ الْكَفَرِيَّةِ ، حَتَّى وَفَّقَ مِنْ طَيِّبَةِ سِتَّةِ السَّابِقَةِ

رِجَالَهُ إِلَى أَبِي بَكْرٍ فَقَالَ : إِنْ كَانَ ذَلِكَ لَمْ يَصِدْقَ قَالُوا انصَدَقَ . هَلَى ذَلِكَ
قَالَ أَنَّى لَاصَدَقَ . هَلَى أَبَدَ مِنْ ذَلِكَ مَسْمَى الصَّدِيقِ قَالَتْ بَعْضُهُمْ رَسُولَ اللَّهِ
بَيْتَ الْمُقَدَّسِ فَعَلَى تَهْنِئَتِهِ يَنْظُرُ إِلَيْهِ وَيَنْمُو لَهُمْ وَاسْتَخْبِرُوهُ مِنْ صَدْرِهِمْ فَأَخْبَرَهُمْ
بِمَدَدِهِمَا وَأَحْوَالِهِمَا بِتَقْدِيمِهَا وَأَوَّلَهَا تَوَجُّعًا وَآكِلَ مَنَاحِيرِهِ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَعَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَمْ يَزِدْهُمْ ذَلِكَ إِلَّا هَتَاؤًا وَكُفْرًا فَقَالُوا مَا هَذَا إِلَّا سِحْرٌ بَيْنَ (١) النَّفْسِ
(٢) شِدَّتْهَا وَصَرَامَتُهَا يُرِيدُ أَنْ شِدَّةَ الْمُشْرِكِينَ وَصَرَامَتِهِمْ وَجَلَدَهُمْ قَوِيَتْ
عِنْدَ مَا جَازَ بِدَعْوَتِهِ لِأَرْبَعِ سِنِينَ مِنْ نَبَوْتِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَتَزَلَّ قَوْلُهُ سَبْعَانَهُ
« فَأَصْدَعَ بِمَا تَوَمَّرَ » أَيْ ذَكَرَ آلِهَتَهُمْ وَعَابَاهَا وَدَعَاهُمْ إِلَى تَوْحِيدِ اللَّهِ تَعَالَى (٣)
جَمْعُ شَقِيقَةٍ وَهِيَ جِلْدَةٌ حَرَاءٌ تَخْرُجُ مِنْ قِمِّ الْجَلِّ عِنْدَ الْمَدَرِ اسْتَمِيرَتْ لِابْطِيلِ

الهداة^(١). وتلاهم من قال منها اثنا عشر فبايعوا البيعة
الخيرية فرجعوا بنور الإسلام فاهتدى بهم من أطياب
طائفة المستبصرين النفاة. ثم صدقت في العام الثالث
بسبعين منهم وامرأة بن البيعة العقبية، علي حرب الأحمر
والأسود وعلى الإيواء والموالاة^(٢). وجعل فيهم اثني
عشر نقيباً لتماليم الأحكام الدينية، ثم تبوأ الهجرة
الأولى من مكارم الانصار حسن النزل والمواساة.

﴿وفر اللهم حفظه العظيم﴾

﴿بأزكا صلاة وقرب وتسليم﴾

اللهم صلّ وسلّم وبارك على سيدنا محمد النبي

الكلام والنخوة الكبير والمحب والانيّة والحمية^(١) السابقة. صاف البحر الهداة له السنة
اراد الذين احرزوا الفضل والتبرزوا للتقدمين الى ثواب الله وحسنه والاضافة لليالي
سنة هم السابقة كزبد عدل ولا يخفى ما في ذلك من المبالغة او اراد سنة هم الجماعة
السابقة فلا مبالغة وهؤلاء السنة اول من اسلم من الانصار اسعد بن زرار
واصحابه وكانهم من الخزرج قدموا الى الحليج فدعاهم رسول الله فأسلموا
ومن قابل جازاؤهم في اثنا عشرة عشرة من الخزرج واثنا من الاوس
فاجتمعوا به في القبة فبايعوه خفية وهذه العقبية الاولى^(٢) الايواء اللهم
وموالاة النصر

المصون والدُرّ المكنون في كنوز الاختيارية ، الذي
 طرّزت الاكوان بشر ارق ذاته وصفاته وشرعته وحلّاه .
 أكرمته بالهجرة بعد ازماع قوميه على أن يقتلوه بالندوة
 المكربة ، فخرج وعفّر الرّصن بالتراب وخاف عليّا في
 مرقدہ لبعض ما عناه .^(١) وانحفت صدّيقك الأكبر
 بالمعية^(٢) ، فخصنا بالحمّامة والعنكبوت ثلاثاً في غار ثور^(٣)
 وطُمست الابصار أن تراه . وسافر ليلة الاثنين على
 يملتين^(٤) أعدهما الصديق لهذه الأمانة ، وجملت
 قريش لمن رده مائة ناقة وهبّات^(٥) وقد حُيِّمت له
 الهجرة والنجاة . فجشم^(٦) له شرافة فادرّكه فابتلّمت
 الأرض قوائم فرسيه فتيقنّها آية إلهية ، واستأمن
 وطلب كتاب الأمان فأعطاه . وأنهت بركاته في تلك

(١) تدرّس له (٢) الصّحبة أي صحبة الرسول صلى الله عليه وسلم
 وفيه تلميح لطيف الى قوله سبحانه : ثاني اثنين اذ هما في الغار اذ يقول
 لصاحبه لا تحزن ان الله معنا (٣) جيل بمكة (٤) اليلة النافذة للنجاة للعملة
 (٥) بعد وفات (٦) الجشم أشد الحرص وأسوأ

المسايح البرية ، فلا يدع من آية أم معبد فيها باركته
 يده . وانتعشت في المدينة أنواره القدسية ، وحازت
 قُبَا^(١) سِرَّ أولية نزوله وأُسَّ مَسْجِدِ التقوى أول مَسْجِدِ
 بَنَاه . نزل يوم الاثنين ثاني عشر ربيع الأول وهو مظهر
 أطواره الزكية . نأكرم برَسُولِ اللَّهِ وَبِعَمَدَتِهِ وَأَطْوَارِهِ
 وَبِهِجْرَتِهِ وَبَنُوَاه .

﴿ وَفِرَّ اللَّهُمَّ حَظَّهُ الْعَظِيمَ ﴾

﴿ بِأَزْكََا صَلَاةٍ وَقُرْبٍ وَتَسْلِيمٍ ﴾

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ مُعْطَرِ
 الْأُجُودِ بِطَيْبِهِ وَطَيِّبَاتِهِ الْأَخَافِيَةِ وَالسَّلْبِيَّةِ ، سِرِّكَ
 الْأَعْظَمِ وَخُلَاصَةِ الْخَاصَةِ مِنْ أَهْلِ اللَّهِ . أَبْدَعْتَ مَعْجَزَةً
 فِي الْخَلْقِ وَالْخُلُقِ الْمُنَاسِبِينَ لِحَقِيقَتِهِ الْحَمْدِيَّةِ ، تَشَفَّ^(٢)
 جَوْهَرَةً ذَاتِهِ عَنْ أَضْوَاءِ كَالِهِ فِي صِفَاتِهِ وَمَعْنَاه . وَلَا

(١) موضع قريب من مدينة النبي . مع م من الجنوب نحو يابن (٢) تكشف

عن بين برقتها

بدع فالرسول منتقى ^(١) المرسل وهي الجامعة الكمالية ،
 فاعظم بشأن جمال كان لجمال الله مجلاؤه . كأن وجهه
 تجرى فيه الشمس ^(٢) لمياهه النورانية ، يدهش البصائر
 والأبصار شهوده ومجلاؤه ^(٣) يبصر بانليل كالآهار وبري
 من خلفه كأماته ويسمع أطيظ السماء ^(٤) العلية ، أدهج ^(٥)
 العينين أشكاهما أهذب الأشفار قلما تفارق الأرض
 مقاماته . أزج الحاجبين سابقين من غير قرن بينهما عرق
 ندره الغضبية ، صلت الجبين ^(٦) وأصبح الحدين اقنا
 الأنف لاشمم ^(٧) به ولكنه نور يغشاها . عظيم الهامة ^(٨)

(١) مختار (٢) قال أبو هريرة ما رأيت أحسن من رسول صلى الله عليه
 وسلم كأن الشمس تجري في وجهه (٣) مظهره (٤) الأطيظ صوت الأنتاب
 أي أن كثرة ما فيها من الملائكة قد أنشأها حتى أطأت وهو مثل أريد به بيان
 كثرتهم وإن لم يكن ثم أطيظ (٥) واسمها مع شدة السواد وأشكاهما كون
 يباسهما شابه حمرة خفيفة والاهذب ضويل شعر الأشفار وأزج نفوس
 الحاجب مع طول في طرفه وامتداد وتناميه هو السبع وفواه ندره الغضبية أي
 تملأه دما كما يعني بالفرح لبنا إذا در (٦) واسعه وقيل أماسه والأنف الاقنا
 الطويل الرقيق الاربعة مع حذب في وسطه (٧) الشمم ارتفاع قصبة الأنف
 واستواء أعلاها واشراف الاربعة غيلا (٨) الراس

شعره لا رجل ولا سبط^(١) إلى شحمة أذنه بالسوبة ،
 كان جسمه إبريق فضة كث^(٢) اللحية ضامع^(٣) الفم
 مدوره أشقب^(٤) يفت^(٥) عن مثل حب الغمام مقلجة^(٦)
 أناياه ، عظيم مشاش^(٧) المنكبين بعيد ما بينهما عبل^(٨)
 الذراعين شين^(٩) الكفين رجبهما مشيع^(١٠) الصدر
 مفاض^(١١) البطن كان ظهره سديكة فضية ، مبيع
 القدمين منهوسهما^(١٢) ليس بالطويل الممخط^(١٣) ولا
 القصير المررد ربة بطول الطوال إذا خالط الركبان والمشاة .

(١) الرجل بكسر الجيم الشعر للرح والسبط يسكون الياء وتكسر الميم
 المتوسل هذه رواية فتادة عن انس كما في اللواهب وفي رواية اخرى : كان
 رجل الشعر أي يتكسر قليلا لم يكن شديد الجوده ولا شديد السوطة بل
 بينهما كذا رواية البخاري ومسلم وإبي داود والنسائي : كان رجلا ليس بالسبط
 الجمدى الحديث وقوله : كان جسمه في شئائه : كان منقه (٢) غير دنية ولا طويلة
 وفيها كثافة (٣) عظيمه والعرب مدح ذلك وتضم ضمير الفم (٤) يبيض مع البريق
 والتعديدي الاستبان (٥) يبيدي أسنانه ضاحكا وحب الغمام للبرد (٦) الفالج
 فرجة ما بين الشايا والرابعات (٧) رؤس (٨) مخم (٩) يميلان إلى الغلظ والقصر
 (١٠) أراد يندو بصدوره الشريف كأنه مقبل إلى الخطيب (١١) مستوى البطن مع
 الصدر (١٢) قابل لهما والذي في النهاية منهوس الكعبين (١٣) متاهي الطول

أنور المتجرد دقيق المشربية^(١) يزول متقلعاً^(٢) ويمشي
هوناً ويخطو متكفئاً كأنه ينحدر من صيب^(٣) علاه.
مشرّب البياض محمرة متهايكاً لا ظل له معتدل الخافية،
عرفه كاللؤلؤ الرطب وعرف جنانه^(٤) أطيب من المسك
والمنبر رياه.

﴿وفر اللهم حظه العظيم﴾
﴿بأزكا صلاة وقرب وتسليم﴾

اللهم صل وسلم وبارك على سيدنا محمد معين
الخصوصية، الذي استأثرته من العالمين بمزيد محبتك
إياه، وكسوته عظيم المهابة وأكمال الرحمة وحقائق الكمال
والحياء والتواضع والسكينة والوقار والطهارة الكلية،

(١) المتجرد ما كشف عنه الثياب يريد أنه يكون مشرق الجسد وردي
«أنه مجرد ذو سرية» أي ليس على بدنه شعر وأما في أماكن من بدنه
شعر فالسرة والساهدين والساكنين والسرية نفس الرأى مادي من شعر الصدر
سائلاً إلى الجوف وروى كان دقيق السربة (٢) أراد قوي للشي كأنه برقع
وجلبه من الأرض رنماً قوياً لا كن يعني اختيلاً ويقارب خطأه فإن ذلك من
عشى النساء والنكفة والتهابل إلى قدام (٣) موضع منحدر، العرف الرائحة (٤) جسمه

يَلْتَفِتُ إِذَا التَفَتَ جَمِيعًا خَافِضَ الطَّرْفِ ^(١) جُلُّ نَظَرِهِ
 [إِلَى] مَا خَطَّ قَدَمَاهُ . يَقْفُو ^(٢) صَحْبَهُ فِي الْمَشْيِ وَيَقْدُمُ
 الْمَلَائِكَةَ لِأَنَّهُ قُطْبُ الدَّائِرَةِ أَوْ جُودِيَّةٌ ، وَفِي هَذَا التَّوَسُّطِ
 سِرُّ الْأَمْدَادِ إِيْمَانُ فَيْهَمَ عَنِ اللَّهِ . يُدِيمُ الْفِكْرَ وَيَطِيلُ السَّكُوتَ
 وَيَنْطِقُ بِالْأَعْمَى مِنَ الْأَقْوَالِ الْمَرْضِيَّةِ ، يَفْتَتِحُ الْكَلَامَ وَيَخْتَمُهُ
 بِإِسْدَاقِهِ ^(٣) كَأَنَّا فَارِقُ الْجَوْهَرِ الْكَائِنُونَ فَاهُ . أُوتِيَ جَوَابَ
 الْكَلِمِ وَطَيِّبَاتِ الْمَقَالِ كَلَامُهُ نُورٌ وَحِكْمَةٌ وَهَدْيٌ وَمَوْعِظَةٌ
 وَإِرشَادَاتُ الْهَدْيَةِ ، مَنْطِقٌ فَصْلٌ لَا فُضُولَ فِيهِ وَلَا تَقْصِيرٌ
 عَنْ مَعْنَاهُ . مُسْتَمِرُّ الْبُشْرِ ^(٤) سَهْلُ الْخَلْقِ كَأَمِلُ الرِّفْقَةِ ،
 لَيْسَ بِفُظٍّ ^(٥) وَلَا غَلِيظٍ وَلَا سَخَابٍ ^(٦) وَلَا فُخَّاشٍ وَلَا
 عَيَّابٍ ^(٧) وَلَا مَدَّاحٍ بِتَعَاوُلِ عَمَالِهِمْ يَكُنْ مِنْ مُشْتَهَاهُ . يَبْدَأُ
 بِالسَّلَامِ وَيَقِفُ لِكُلِّ أَحَدٍ وَيَحِبُّ ذَوِي الْفَقْرِ وَالْمَسْكِينَةَ

(١) البصر (٢) يتبع (٣) جواب قد وإنما يكون ذلك لرغب شديقه
 والرب تمتدح ذلك (٤) طلاقة الوجه وبشاشته (٥) شديد الخلق غليظ الجواب
 (٦) الصخب الضجة واضطراب الأصوات للغمام ويروي صخب وسخاب
 (٧) المراد نفى هذه الصفة عنه عليه السلام لأن نفى الباطنة أي ليس بذي نحرش
 ولا ذي ميب

والعبودية . وَلَا يَهَابُ أَحَدًا وَيَحْمِلُ الْكُلَّ^(١) وَيُؤْتِرُ عَلَى
الْخَصَاصَةِ^(٢) وَيَكْفِي مَنْ لَا كَافِيَ لَهُ وَيَتَوَخَّى الصَّنَائِعَ^(٣)
لَهُ . وَيُحِبُّ مَعَآلِيَ الْأُمُورِ وَيَكْرَهُ سَفَاسِفَهَا^(٤) وَيُكْرِمُ
الشُّرَفَاءَ وَيُتَدَمُّ ذَوِي الْفَضْلِ وَالْخُصُوصِيَّةَ ، وَيُقْبِلُ
الْمُتَرَةَ^(٥) وَيَقْبِلُ الْمَعْدِرَةَ وَلَا يَقْبَلُ بِسُكْرِهِ رِضَاهُ
وَغَضَبُهُ لَهُ . وَرَاوَدَتْهُ الْجِبَالُ أَنْ تَكُونَ لَهُ ذَهَبًا وَأُوتِيَتْ
مِفْتَاحُ خَزَائِنِ الْأَرْضِ فَزَهَدَتْ ذَلِكَ نَفْسُهُ الْآيَةُ ،
وَاخْتَارَ عَصَبَ الْحَجَرِ عَلَى بَطْنِهِ الشَّرِيفِ إِيَّاهُ .^(٦)
يَمْتَنِّهِنُ^(٧) نَفْسُهُ لِأَهْلِهِ وَهُوَ سَيِّدُ الْعَالَمِينَ بِأَلَا قَيْدِيَّةَ ،
وَالْمُظِيمُ الْمُحْصَى الْجَلَالُ وَالْكَمَالُ فِي ذَانِهِ وَسَجَابَاهُ . كَانَ
لَا يَضْحَكُ جَدِيدَ عَهْدٍ بِالْخُضْرَةِ الْجَبْرِيلِيَّةِ ، وَضَحْكُهُ تَبَسُّمٌ
غَايَتُهُ ظُهُورُهُ لَنَوَاجِدِ^(٨) وَأَذَا ضَحِكَ تَلَالُاتُ الْجُدُرِ
بِأَشْمَعِ سَنَاهُ . وَيَكَاؤُهُ مِنْ جَنَسِ ضَحْكِهِ صَدْرُهُ يَتَزَلُّ^(٩)

(١) النُّقْلُ مِنْ كُلِّ مَا يَنْكَأُ وَالْعِيَالُ (٢) الْحَاجَةُ (٣) جَمْعُ صَنِيعَةٍ الْمَرْدِفُ
وَالْمُطَايَةِ وَالْكَرَامَةُ وَالْإِحْسَانُ (٤) الْمَحْقَرَاتُ (٥) الْهَفْوَةُ (٦) الْجَوْهَرُ
(٧) يَنْتَلَاهَا وَيَلِينُهَا تَوَاضَعًا (٨) الضَّوَالِكُ مِنَ الْأَسْنَانِ (٩) يَحْنُ وَيَجْبِشُ مِنْ
الْبَكَاءِ وَالْوَكْفِ الْحِيلُ

وَدَمْعَةً وَكَفْغَةً ، يَبْكِي خَشْيَةً أَوْ رَحْمَةً أَوْ فِي قِرَآنِ أَوْ فِي
صَلَاةٍ إِذَا خُطِبَ أَوْ خَوْفَ السَّاعَةِ عَلَا صَوْتُهُ وَاشْتَدَّ
غَضَبُهُ لِأَنَّهُ مُنْذِرٌ وَازِعٌ^(١) هَادٍ إِلَى السُّوَيْءِ ، يَخَالُهُ^(٢)
السَّامِعُ مُنْذِرٌ بِجَيْشٍ نَازِلٍ حَمَاهُ . صَلَّ اللَّهُمَّ وَبَارِكْ عَلَى
ذَاتِهِ الْجَوْهَرَةِ الْكَرِيمَةِ حَاوِيَةِ الْخِلَالِ الْحَمِيدَةِ وَالنَّمُوتِ
السَّنِيَّةِ^(٣) ، وَالْمَقَامِ الَّذِي لَا تُزَاحِمُهُ الْمَوْجُودَاتُ فِي مَرْتَفَاقِهِ
أَكْرَمَتِهِ بِهِيمَةِ الْمَعْظَمَةِ فَتَجَلَّى عَلَيْهِ مِنْ مَظَاهِرِ الْجَلَالِ
وَبَوَاطِينِ^(٤) الْجَمَالِ مَا يُصِيقُ^(٥) الْقُوَى الْبَشَرِيَّةَ ، وَلَمْ يُظْهِرْ
لِلْخَلْقِ تَمَامَ حُسْنِهِ لِأَنَّهُ لَا يُبْصَرُ لَا تَقْوَاهُ . وَإِنَّمَا ظَهَرَ
الْمُسْتَطَاعُ شُهُودُهُ مِنْ خَلْقِهِ وَخَلْقُهُ آيَةٌ عَلَى أَنْوَارِهِ
الْحَقِيقِيَّةِ ، وَإِلَّا فَالْحَقِيقَةُ أَعْلَى وَأَعْجَدُ مِنْ أَنْ يُقَدَّرَ قُدْرَتُهَا
غَيْرُ اللَّهِ . ذَاتِ الْخَلَائِقِ عَلَى الْحَقَائِقِ^(٦) وَالرُّسُولُ عَلَى قُدْرَةِ
الْمُرْسِلِ وَالْآيَةُ جَلِيَّةٌ ،^(٧) وَالسَّمْتُ^(٨) وَالشَّارَةُ^(٩)

(١) حَكَفَ عَنْ الْمَعْنَى مَدَامَ (٢) يَطْنُهُ (٣) الدَّالِيَّةُ (٤) الْبَاهِرُ مَا يَحْدُثُ
فِي الْفَسْرِ دَوْعَةً وَتَهْمِيًّا (٥) يَنْشِيْ دَلِيلَهَا (٦) أَيِ الْكَمَالَاتِ الرَّبَّانِيَّةِ (٧) وَاضِحَةٌ
(٨) الرِّيشُ الْحَسَنُ وَحَسَنُ الْقَصْدِ (٩) الشَّارَةُ وَالنُّورَةُ الْجَمَالُ وَالْحَسَنُ

واللهي^(١) آياتٌ مُشرقاتٌ دالّاتٌ لآسراره وطواياه .
 بعثته مُتممًا لِمكارِمِ الاخلاقِ الزكية^(٢) . مُقدِّسَ جامعةِ
 الكمالِ عن حَضَرِ عَمادِهِ وَمَزايَا . استَجْمَعُ كُلَّ كَمالٍ
 حاشا كمالِكَ الالهية . واستَوْفا مُطاقَ الحمدِ ماعدا
 الحمدِ لله . بِحَمْدِكَ الّامُّ اُقامتُ سماءَ^(٣) البَيّانِ عن نِشأةِ
 مَصدرِ الكليّة . وَبِحَمْدِكَ اُوقفتُ سابقَ ذَكرِهِ على
 غايته ومَداه .

﴿ وَفِر اللّٰهُمَّ حَظُّهُ الْعَظَائِمِ ﴾
 ﴿ بِازْكَاءِ صَلَاةٍ وَقُرْبٍ وَتَسْلِيمِ ﴾



(١) السيرة والطريقة والهيئة أيضا (٢) الطاهرة (٣) مراد بالسماء هنا
 المطر أي البيان الشبيه بالمطر في غزارته وعذوبته

الخاتمة

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ خَاتَمِ
التَّخَصُّصَاتِ الرُّسُلِيَّةِ ، الْمُفَرَّبِ مِنْكَ أَشْرَفَ مَنَازِلِ
وَأَعْلَاهُ . اللَّهُمَّ يَا وَاهِبَ الْبَرِّ وَفَاتِحَ الْعَوَارِفِ الْكَائِيَةِ ،
يَأْمَنُ وَسِعَتِ بَارِحَةٌ وَالْمَوَاهِبُ يَدَاهُ ^(١) . يَا عَالِمَ الْغَيْبِ
وَالشَّهَادَةِ فَلَا تَعِزُّ عَنْكَ جَلِيَّةٌ ^(٢) وَلَا خَفِيَّةٌ ، يَا مُغِيثَنَا
بِالْفَرَجِ مَنْ لَا ذِيَّةَ ^(٣) وَرَجَاءَ . يَا طَيِّفًا بِعِبَادِهِ يَا أَسَمَ
الرَّحْمَةِ يَا جَمِيلَ الْعَطِيَّةِ ، يَا مُقَابِلَ وَجْهِ الْإِخْلَاصِ بِقُرْبِهِ
وَحُسْنَاهُ ^(٤) . يَا مَنْ تَنَزَّهَ لِدَايَتِهِ عَنْ مُطْلَقِ سِمَاتٍ ^(٥) الْحَدِيثِيَّةِ ،
يَأْمَنُ تَقْدُسُ فِي الذَّاتِ وَالْكَمَالَاتِ عَنْ الْإِنْدَادِ ^(٦)
وَالْأَشْبَاهِ . يَأْمَنُ قَامَ الْوُجُودُ بِقِيَوْمِيَّتِهِ ^(٧) الْإِبْدِيَّةِ .

(١) نعمته الدنيوية والآخرية (٢) خصلة ظاهرة (٣) النجاة إليه وانتم
واستنات (٤) جنته (٥) علامات (٦) جمع ضد بالكسر وهو المثل الذي يضاد
في الأمور ويخالف والأشياء جمع شبيه وهو الذي يمثل في الصفات (٧) أي
بقِيَامِهِ بِأُمُورِ الْخَلْقِ وَتَسْيِيرِ الْعَالَمِ فِي جَمِيعِ أَجْوَانِهِ

وَأَنْقَطَعَتْ الْأَسْبَابُ وَالْمُسَبِّبَاتُ إِلَى إِرَادَتِهِ وَمُقْتَضَاهُ .
وَيَأْمَنُ أَخَذَتْ مَحْجُزَةً ^(١) كَرَمَهُ آمَنَ الْبَرِيَّةَ ^(٢) ، وَوَالَهُ ^(٣)
إِلَى رُبُوبِيَّتِهِ كُلُّ مَنَاسُوَاهُ . وَيَأْمَنُ التَّجَابُتُ الْفِطْرُ ^(٤) إِلَى
رَحْمَتِهِ وَحَيْطَتِهِ الْكُلِّيَّةِ ، وَافْتَقَرَتْ إِلَى رِعَايَتِهِ وَأُطْفِفَ
وَجَدَّوَاهُ ^(٥) . نَسْأَلُكَ اللَّهُمَّ بِجَاهِكَ وَتُحْفُوكَ الْإِلَهِيَّةِ ،
وَنَتَوَكَّلُ عَلَيْكَ بِمَزْنِكَ وَتَعْظَمَتِكَ وَجَلَالِكَ وَسُلْطَانِكَ
الَّذِي عِزَّتْ ^(٦) أُمُّ الْوُجُوهِ وَسَجَدَتْ لَهُ الْجِيَتَامُ . وَتَتَوَجَّهُ
إِلَيْكَ بِاسْمِكَ الْأَعْظَمِ الْجَامِعِ لِحَقَائِقِ الْأَسْمَاءِ وَالصِّفَاتِ
الْإِلَهِيَّةِ ، وَبِأَسْمَائِكَ كُلِّهَا وَبِكَلِمَاتِكَ الثَّمَنَاتِ وَبِالْقُرْآنِ وَمَا
حَوَاهُ . وَتَبَهَّلُ إِلَيْكَ بِجَاهِ وَحُرْمَةِ الْحَقِيقَةِ الْمَحْمُودَةِ ،
رَسُولِكَ مُحَمَّدٍ خَصَّيْصِ التَّقَرُّبِ وَالْإِصْطِفَاءِ وَمَنْسُوبِ
الْكَوْنِ بِمَجْتَلَاهُ . أَنْ تَعْمُرَ قُلُوبَنَا بِحَبِيبِكَ وَأَنْوَارِكَ الْعِرْفَانِيَّةِ ،
وَأَعْمَحَنَا مِنْ دُزَالَةِ بَابِكَ إِلَى مَا عَدَاهُ . وَأَنْ تَكْلَلَنَا ^(٧)

(١) موضع شديد الأزار فاستعبرت لتعظيمك بالشئ وانعنى به والاعتصام
والانجلاء (٢) الخليفة (٣) فرع (٤) جمع فطرة الجلالة والطبيعة (٥) فمه
(٦) خضعت (٧) تعظنا

مِنْ أَهْوَائِنَا وَأَقَانَا النَّفْسِيَّةَ ، وَنَأْخُذُ مِنْهَا بِالْجَائِعَةِ إِلَى مَا
 تَحِبُّهُ وَتَرْضَاهُ . وَأَنْتَ تَغْفِرُ لَنَا كِبَائِرَ وَصِغَائِرَ ذُنُوبِنَا
 الظَّاهِرَةِ وَالْخَفِيَّةِ . فِي حَقِّكَ أَوْ حَقِّ عِبَادِكَ مِمَّا فَعَلْنَاهُ أَوْ
 تَرَكْنَاهُ . وَأَنْ تَرْحَمَنَا بِالْمَنْعِ مِنْ انْتِهَاكَ الْخَطَايَا الْمَوْبِقَةِ ^(١)
 رَحْمَةً يَمْتَصِيهَا جُودُكَ وَرَأْفَتُكَ الرَّحْمَانِيَّةُ ، وَأَنْ تُكْرِمَنَا
 بِعَمَلِكَ الشَّامِلِ فَلَا تُؤْخِذْنَا بِعَدِّ الْمَقَامِ بِعِقَابِ اسْتَوْجِبْنَاهُ .
 وَأَنْ تَشْمَلَ جَمْعَنَا هَذَا بِطُفُفِكَ فِي النَّوَازِلِ ^(٢) الْمَقْضِيَّةِ ،
 وَأَنْ تَغْمِرَ ^(٣) كُلَّائِنا فِي بَحَارِ الرُّوحِ وَالرَّحْمَةِ وَالْبَرَكَاتِ
 وَالسَّعَادَةِ وَالْغِنَا وَالْعَافِيَةِ ، وَالْأَمْنِ فِي دُنْيَاهُ وَعَاقِبَاهُ .
 وَأَنْ تَمَّ حَاضِرُنَا وَغَائِبُنَا بِرَحْمَةِ وَبَرَكَاتِ النَّفْسِ ^(٤)
 الرَّحْمَانِيِّ وَالنَّفْسِ الْحَمْدِيَّةِ ، وَأَنْ تُؤَيِّدَ سُلْطَانَ أُمَّةِ

(١) المَهْنَكَةُ (٢) المَصَائِبُ (٣) تَغْطِيهِ وَتَغْمِسُهُ (٤) تَفْرِجُ مَسْتَدَارَ مَنْ
 نَفْسِ الْهَوَاءِ الَّذِي يَرُدُّهُ التَّنَفُّسُ إِلَى الْجَوْفِ فَيَبْرُدُ مِنْ حَرَارَتِهِ وَيَدْرُهَا وَرَدُّ
 عَنْهُ عَلَى اللَّهِ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ « أَنِّي لَا أَجِدُ نَفْسَ الرَّحْمَنِ مِنْ قَبْلِ الْيَمِينِ » وَهِيَ بِهِ
 الْإِنْفَارُ لِأَنَّ اللَّهَ نَفْسُ بِهِمُ الْكَرْبِ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ وَهُمْ بِأَنْفُسِهِمْ لَا يَمُوتُونَ مِنْ الْإِزْدِ
 وَرَوَى « لَا تَسْبُوا الرِّيحَ فَإِنَّهَا مِنْ نَفْسِ الرَّحْمَنِ » يُرِيدُ بِهَا أَنَّهَا تَفْرِجُ الْكَرْبَ
 وَتَنْشِئُ السَّحَابَ وَتَنْشُرُ النَّبِثَ وَتَذْهَبُ الْجَدْبَ ، أَيْ نَهَايَةَ

الإجابة على مَنْ عاداه . وَأَنْ تُوجِبَ وَتُحَيِّمَ لِكُلِّ مِمَّا
تَوْبَةً نَصُوحًا لَا مَقَارِفَةَ ^(١) بَعْدَهَا لِمَكَرُوهَاتِكَ إِلَى
الْمُنَى ^(٢) ، وَأَنْ تَقْدِرَ لَنَا بِفَضْلِكَ إِذَا أَنَا الْيَقِينُ ^(٣) سَعَادَةَ
الْخَالَةِ وَالْفَوْزَ وَالنَّجَاةَ . وَأَنْ تُحْيِدَنَا وَتَجْمَلَ خَوَاكِنَا عَلَى
اتِّبَاعِ نَبِيِّنَا مُحَمَّدٍ فِي الْقَوْلِ وَالْعَمَلِ وَالنِّيَّةِ ، وَأَنْ تَمَيِّدَنَا
مِنْ الْبِدْعِ وَالضَّلَالَةِ وَاتِّبَاعِ الْهَوَى وَكَيْدِ الشَّيْطَانِ وَمَنْ
أَغْوَاه . اللَّهُمَّ ابْسُغْ أَرْزَاقَنَا وَأَقْضِ دُيُونَنَا وَاشْفِ مَرَضَانَا ،
وَأَهْلِكَ أَعْدَاءَنَا وَأَعْنِ أَنْصَارَنَا ، وَادْفَعْ عَنَّا كُلَّ ضَارٍ
وَجَائِرٍ وَظَالِمٍ وَكُلِّ مُكْرَبٍ وَبَلِيَّةٍ ، اللَّهُمَّ وَاعْنِ فَقْرَانَا
وَإِخْصَابَ بِلَادِنَا وَآمِنْ خَوْفَنَا وَبَارِكْ لَنَا فِي نَعْمَانَا
وَذُرْبَانِنَا ، وَاعْمَارِنَا وَفِنَا بِحِمَايَتِكَ مَا نَخْشَاهُ . وَبَلِّغْنَا
بِبِلَاغِكَ مَا نَتَمَنَّا . اللَّهُمَّ أَنْتَ الْعَلِيمُ بِنَا نَشْكُوهُ وَاللَّطِيفُ
بِمَا تَشَاءُ فَادْرِكْنَا بِالطَّائِفِ الْوَحِيدَةِ ^(٤) ، وَافْتَحْ لَنَا مِنْ فَتُوحِ

(١) لَا عَمَلَ وَلَا دَفْعَ وَلَا مَلَاصِفَةَ (٢) الْمَوْتُ (٣) الْمَوْتُ سَمِي يَقِينًا لِأَنَّهُ
لَا يَشْكُ فِيهِ أَحَدٌ إِنْ كُلٌّ يَجِدُ نَفْسَهُ جَازِمًا بِهِ جَزْمًا صَادِقًا رَاسِخًا (٤) الْمَرْفَعَةُ
وَمِنْهُ قَوْلُهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ « إِنْ أُرِدْتُ أَمْرًا فَتَدَبَّرْتُ عَاقِبَتَهُ فَإِنْ كَانَ شَرًّا قَاتَلْتُهُ وَإِنْ
كَانَ خَيْرًا فَتَوَحَّعْتُ » أَيِ أَسْرَعُ إِلَيْهِ

فضلك ومواهب إحسانك ما لا نحتاج معه إلى غير بابك
 نعوذ بك^(١) . اللهم اكرمنا بمعيتك^(٢) وكن لنا بمعاونتك
 واجمعنا على كلمتك العلية ، واحفظنا وانصرنا ، وأغننا
 وأمددنا وأطلقنا من نير^(٣) البغي وسلمة الطغاة ، اللهم
 أغننا بالآتيك^(٤) ولا تكلنا إلى أعدائك ولا تسمنا^(٥)
 الذلة تحت خصمائك ، واجعل لنا سلطاناً نصيراً من
 أوليائك ، وأبقنا على نظام الحنيفية ، وأصلح ديننا
 ودنيانا بالقسط ، وأنعمش^(٦) عزتنا بالعدل ، وأسلك بنا
 سبيلاً ترضاه . اللهم ارفع عنا عقاب الغلام وضروب
 السلام والفحط ، وشمانة الاعداء وكل مخافة وشدة
 ورزية ، وأكفنا الحزن والإحزن^(٧) والفتن مآظهم منها
 وما بطن وكل سوء جهلناه أو علمناه . اللهم أعذنا من
 الكفر والفقر ، ومن عذاب النار وعذاب القبر ، ومن

(١) نجيتك (٢) بحفظك وتأييدك (٣) فتنة (٤) نعمك (٥) تملزنا

وتكلفنا (٦) أرفع وأنمض (٧) جمع لحنه الخند والمضب

شرور أنفسنا ومن عَدوانِ ذَوِي السُّيُوفِ وَالْبَطَرِ^(١) وَالْجَبْرِيةِ
وَأَعْمَانَا مِنْ أَيْ سَوْءِ أَرَادْنَا أَوْ أَرَدْنَا . اللَّهُمَّ أَعِزَّنَا مِنَ
التَّنَافُرِ وَالْتِبَاغُضِ وَالْحَمِيَةِ الْجَبَلِيَّةِ^(٢) . وَلَا تُتْرِكْ عَدُوًّا
إِلَّا أَهْلَكَتَهُ ، وَلَا ضَرًّا أَوْ دَرًّا أَوْ حَسَدًا أَوْ كَيْدًا أَوْ بَغْيًا
إِلَّا كَفَيْتَنَا إِيَّاهُ . اللَّهُمَّ أَحِطْنَا مِنَ الْأَخْطَارِ وَالْأَوْزَارِ
وَالدَّنِيَّةِ ، وَعَافِيَا وَاعْفِ عَنَّا وَآكِفِيَا مَطَالِبِنَا وَيَسِّرْ لَنَا
فَوْقَ مَا نَسْتَعِيزُ . اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ
أَوَّلِ خَاصَّةِ التَّقَرُّبِ وَالتَّكْرِيمِ بِالنَّظَرَةِ الْاِخْتِيَارِيَّةِ ،
وَأَخْرِ مَبْعُوثِ سُلْطَانِ نُورِ اللَّهِ وَعَلَى آلِهِ^(٣) الَّذِينَ أَذْهَبَتْ
عَنْهُمْ الرِّجْسَ وَطَهَّرْتَهُمْ تَطْهِيرًا ، وَأَصْطَفَيْتَهُمْ تَخَازُنَ

(١) الطُّبَّانُ عند السَّعة وطولُ الغنى والجبرية الجبروت (٢) حبِّ قوم على
سوءِ حالهم والحمية في الأصل الأئمة والغيرة فيها ممدوحان إذ استعملوا في الحق
(٣) قال بارتلي إلى يوم الدين هذا هو مراد المصنف ولذا قال : أصطفيتهم مخازن الخ
وليس المراد به أهل البيت النبوي خاصة كما يزعم الشيعة أن آل البيت خصهم الله
بالعلم الباطني أي المذهب دون واسطة والذني فيه تدبير إلى قوله من شأنه
« وعليناه من لدنا علما » فيما يزعمون ولا يرد ما اقتضيه من الآية الكريمة
لأن الاقتباس شائع دائع وإراد المؤلف بالإنسائي علم الغائب وهو معرفة الله تعالى
معرفة حقيقيّة ومعرفة صفاته الثلمات وافصاله وأسرار الشريعة وذلك مما ينشأ
عن تنوير الغائب وتوحيده من الانداس

للمعارف الدنيئة ، وأصحاب المنورين بصيغته وهداة .
وعلى وزعة الملة من العلماء والمرشدين والخلفاء ذوي
السيرة المرضية ، وعلى كل أهل الاستقامة^(١) ممن اتبع
الحق وقاله وعمل به ونصره ووالاه . مما طرقت^(٢)
الاذهان من جوهر ذكرك وذكره بأعلاق^(٣) نورانية .
ومما انتهت^(٤) مزن البركات لذكرك وذاكره في دنياه
وأخراه .

(تم)

(١) هم الأفاضلة المحقة (٢) الطريف الذي المستحدث وقوله : من جوهر
ذكرك أراد من ذكرك الذي هو كالجواهر في الفاعلة والجوهر كل حجر نفيس
(٣) جم عاق بكسر اوله النفيس من كل شيء سمي به لثاني اقلابه (٤) سالت
وسكنت سكب الله علينا بركات سيد الوجود ورحات الملك المعبود وصلى الله
على سيدنا محمد في الاولين والاخرين وفي الملا الاعلى الى يوم الدين وعلى
آله واصحابه والتابعين وجعلنا من اهل شفاعة وواردي حوضه يوم يقوم الناس
لرب العالمين

جدول الخطأ والصواب

صواب	خطأ	خط	صحة
مصحف	مصحف	٩	٣
العامين	العامين	٥	٩
مرسل	مُرْسَل	٣	١١
البرية	البرية	٥	١٤
الرجوع	الرجوع	٦	١٨
منه عليه	به عليه	١٦	٢٤
تقرى	تقرى	٩	٢٥
لقتأكد	ليأكد	١١	٢٥
ابنهم ليقفواوه	ابنه يفتلوه	١٣	٢٧
قبس	قبس	١٣	٢٨
في اليفظ	في اليفظه	١٧	٢٨
فاسدتمت	فاسدتمت	١٢	٣٠
امراتين	امراتين	٤	٣١
نافه	نافه	٩	٣٢
سرافه	سرافه	١٠	٣٣
المعلمه	المعملة	١٥	٣٣



